# كتاب

# الفوائد الالوسيه

# على

# الرسالة الأندلسيه

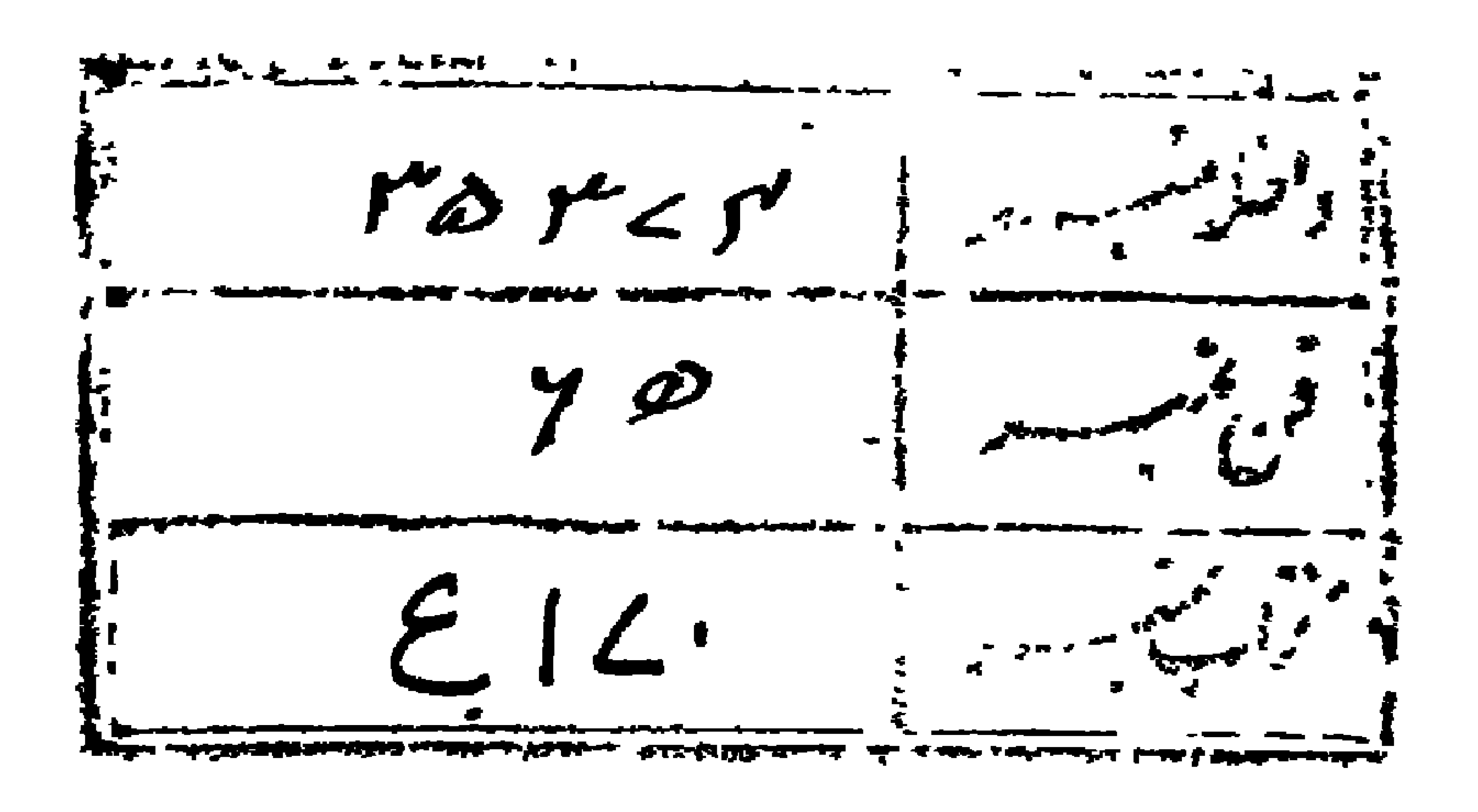
تأليف العلامة

السيد عبد الباقى افندى ابن المفسر الشهير الفهامة النحرير السيد محمود افندي
آلوسي زاده حفهما الله تعالى بالرحمة الدائمة فى دار الخلد والسعادة امين

تاريخ رخصة نظارة المعارف الجليله ٣١ كانون اول سنه ٣٠٤ نمره ٩٨٠

طبع فى مطبعة دار السلام

بغداد



بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لك اللهم ياذا الكرم والجود * على وافر فضلك البسيط الممدود * وصلوة وسلاماً على نبيك سيد الكاملين * المنزل عليه وما علمناه الشعر وما ينبغى له ان هو الا ذكر وقرآن مبين * وعلى آله واصحابه بحور العرفان * ومركز دائرة الفصاحة والتبيان * اما بعد فيقول العبد المفتقر الى فضل الله تعالى القدسى « السيد عبد الباقى » سعد الدين ابن العلامه السيد محمود افندى شهاب الدين الشهير بابن الالوسي كان الله تعالى لسهما ، وميز فى الدارين حالهما ، قد التمس منى بعض من لا تسعنى مخالفته ، بل لا تمكننى فى حال من الاحوال مماطلته ، ان اشرح الرسالة الاندلسيه شرحاً مختصراً يبين معضلاتها ، ويكشف مشكلاتها ، فاجبته لما اقترحه ، مستمداً من المولى منحه ، فلما تم ، وبدا منه النفع كنار على علم ، سميته ( بالفوائد الآلوسيه على الرسالة الاندلسيه ) وجعلته خالصاً لوجهه تعالى الكريم ، وسبباً للفوز بدار النعيم ، وها انا اشرع بالمقصود ، راغماً انف كل حسود ، فاقول قال المصنف عليه الرحمه « بسم الله الرحمن الرحيم » افتتح كتابه بالبسملة اقتداء بالكتب السماويه ، والاحاديث النبويه ، والكلام عليها من غير هذا الفن شهير ، فلا حاجة

الى التحرير ، واما من هذا الفن بان يقال بسم وند مفروق ونحو ذلك فهو تكلف لاداعى اليه لانها ليست من موضوعه وهو الشعر العربى من حيث هو موزون باوزان مخصوصة ثم انه وقع خلاف فى الاتيان بالبسملة امام الشعر . فقيل تكروه وقيل جائز وقيل ان دون الشعر جاز والا فلا وهذا فى غير مدح النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وسائر العلوم الشرعية والا فيسن باتفاق واما الهجاء فينبغى ان لا يختلف فى منع الاتيان بها فيه كما افادنا بذلك العلامة الدمنهورى سلمه الله تعالى فى بعض مؤلفاته (احمد الله) ثنى به اقتداء بالقرآن العزيز وعملا باحدى الروايتين المشهورتين واختار الجملة الفعلية على الاسمية لدلالتها على التجدد تأمل وكذا تقول فى قوله « واتوكل عليه واصلى على نبيه محمد » والتوكل الاعتصام بالله تعالى والصلوة فيما شاع من الثقلين بمعنى الدعاء والنبى بالتشديد من النبوة اى الرفعة لرفعة النبى على غيره من الخلق وبالهمزة من النبأ اى الخبر لان النبى مخبر عن الله تعالى ومحمد مفعل من الحمد والتكرير للمبالغة والتكثير وهو منقول من اسم المفعول للتفأل بانه يكثر حمد الخالق له عليه الصلوة والسلام لكثرة خصاله الحميدة كما روى فى السير انه قيل لجده عبد المطلب وقد سماه فى سابع ولادته لموت ابيه قبلها لم سميت ابنك محمداً وليس من اسماء آبائك ولا قومك قال رجوت ان يحمد فى السماء والارض وقد حقق الله سبحانه وتعالى رجاءه كما سبق فى علمه « وعلى آله » فى تعيين المراد بهم خلاف بين الائمة الاشراف واختيارهم فى مقام الدعاء والصلوة كما فيما نحن فيه كل مؤمن ومؤمنة لحديث ضعيف فى ذلك وفى اضافة المصنف له الى الضمير اشارة الى جوازها له خلافاً لمن منعها كما يجوز اضافة اهله اليه باتفاق واعلم ان الصلوة على آله صلى الله تعالى عليه وسلم وعليهم ثابتة بالنص « وعلى صحبه »

بالقياس الاولى اذهم افضل من آل لاصحبة لهم والصحب بفتح الصاد وسكون الحاء اسم جمع لصاحب وهو بمعنى الصحابي وهو لغة من صحبه غيره مما يطلق عليه اسم الصحبة واصطلاحاً من لقى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقظة بعد النبوة وقبل وفاته مؤمناً به من الانس والجن والملك ومات على الايمان وان تخللت بينهما ردة اعاذنا الله تعالى منها وقوله ( اجمعين ) تأكيد للال والصحب وقال « قال » ولم يقل يقول تنزيلا لمقوله منزلة ماحصل اما اكتفاء بالحصول الذهني اونظرا الى ماقوى عنده من تحقق الحصول وقربه نحو قوله تعالى ونفخ في الصور ووصف المصنف عليه الرحمة نفسه بالفقر اى دائم الفقر اى الحاجه ان كان صفه مشبهة اوكثير الفقر ان كان صيغة مبالغة اعترافاً بعجزه وقصور بضاعته عما هو بصدده فى الكلام هضم النفس استفتاحاً لباب الفيض وتلذذ ابو جعفر نفسه بالفقر اليه تعالى ووصف المفتقر اليه اعنى الله تعالى بالغنى حيث قال « الى الله الغنى » اظهاراً لامتثاله بمضمون قوله تعالى والله الغنى وانتم الفقراء ولا يخفى مافيه من صنعة الطباق « ابو عبدالله » كنيته « محمد » اسمه « المعروف بابي الجيش » وهى كنية ثانية له اشتهر بها اذ كثيراً مايكون لشخص واحد كنيتان فاكثر و يشتهر بالاخيرة فقط و « الانصاري » نسبة الى الانصار وهو فى الاصل جمع ناصر على خلاف القياس ثم غلب على انصاره عليه الصلوة والسلام الاوس والخزرج فصار من الاسماء الاعلام « الاندلسى » بفتح الهمزة والدال ويقال بضم المفتوحتين الا ان الاول اشهر نسبة الى الاندلس وهو اقليم معروف هذا ولابد قبل الشروع فى المقصود من تمهيد مقدمة يطلع بها على كمية اعاريض البحور وضروبها والفرق بين العلة والزحاف ليقوى بها فى ضبط الاوضاع التى اخبر عنها المصنف فنقول اما اعاريضها فستة وثلاثون وضروبها سبعة وستون واما الفرق بين

العروض والضرب والحشو فبيانه ان كل بحر مركب من اجزاء مثل فعولن ومفاعيلن ونحوهما ولكل جزء بحسب اصطلاحهم تسمية فالجزء الاخير من المصراع الاول من البيت يسمى عروضاً والجزء الاخير من المصراع الاخير من البيت يسمى ضرباً والباقى يسمى حشواً واما الفرق بين العلة والزحاف فهو ان العلة حال العروض اوالضرب اذاكان ( ١ ) لازماً والزحاف حال الحشو اذاكان غير الابقاء على حالة الاصل اوحال العروض اوالضرب اذا كان غير لازم واللازم ماتوقف عليه صيرورة الجزء واحداً من الاعاريض اوالضروب وغير اللازم خلافه فان قلت اذا جاز للشاعر ان ينظم الشعر فى اية عروض اراد واى ضرب شاء فكيف يكون لازماً قلت المراد انه لازم نوعه لا شخصه تأمل واذا علمت هذا علمت ما المراد بقوله « قصدت فى هذا المختصر ان اذكر علل الاعاريض الاربع والثلاثين والضروب الثلاثة والستين » وقوله « خاصة » مفعول مطلق ناصبه فعل مقدر وهو اخص والتقدير اخصها خاصة وقيل منصوب على الحالية اى حال كونها مخصوصة بالذكر غير مذكور معها علل الحشو وهى مع باقى الكلام على هذا المقام يطلب من المطولات والواو فى قوله « وان لااتعرض » عاطفة له على قوله ان اذكر فهو منصوب ويجوز رفعه على تقدير جعله جواب دخل مقدر كانه قيل له هل تتعرض لذكر شئ من زحاف الحشو فقال لا اتعرض « لشئ من زحاف الحشو » تعرضاً « غالباً » لكن تعرضاً نادراً « وضعت ستة عشر بيتاً اول كل لفظة من البيت تعطى اللقب اما اشتقاقا او مضارعة » اى تفيد لقب البحر الذى نظم

( ١ ) اى فاذا وجدت العلة فى جزء من اجزاء البيت يلزم الاتيان بها فى ذلك الجزء من البيت الثانى بخلاف الزحاف فانه اذا وجد فى جزء من اجزاء البيت لايلزم الاتيان به فى ذلك الجزء من البيت الثانى وبينهما ايضاً فرق آخر وهو ان الزحاف لايدخل على الاوتاد واوائل الاسباب بخلاف العلة ( على علاء الدين )

ذلك البيت فيه وذلك باحد طريقين احدهما ان يكون اللفظ واللقب مشتقين من اصل واحد ولا يكون بينهما مضارعة اى اتحاد فى الصيغة كمد والمديد مثلا فانهما مشتقان من المد وليس بينهما اتحاد فى الصيغة مع كونهما مشتقين من اصل واحد ثانيهما ان يكون بينهما مضارعة ايضاً كالطويل الذى فى اول البيت الطويل والطويل الذى هو اللقب فان بين صيغتهما اتحاداً مع انهما مشتقان من الطول بضم الطاء وانما جعل اللفظة الاولى دالة على اللقب تارة بالمضارعة وتارة بالاشتقاق « تسامحا » اى تساهلا لان الدلالة عليه فى الجميع بلفظ المضارعة متعسرة جداً اومتعذرة كما لايخفى « و آخر العروض » اى عروض ذلك البيت « حرف من حروف ابى جاد » اى ابجد والمراد بالعروض فى قوله « يعطى عدد العروض » البحر الذى صنع له ذلك البيت كالهمزة مثلا من قوله تكالتاً فى البيت الطويل فانها تدل على ان عروضه واحدة لان مدلول الهمزة واحد بحساب الجمل وقس عليه غيره والعروض لغة يطلق على معان منها الطريق الصعبة ومنها مكة المكرمة والمدينة المنورة واصطلاحاً على معان منها العلم الآتى وهو علم باصول يعرف بها صحيح اوزان الشعر وفاسدها وما يعتريها من الزحافات والعلل ومنها بحسب الاستعمال « اخر جزء من الشطر الاول » من شطرى البيت وموضوع العروض الشعر العربى من حيث هو موزون باوزان مخصوصة كما تقدم والشعر فى اللغة العلم والفطنة وفى الاصطلاح كلام موزون مقفى مخيل قصداً فما وقع موزونا مقفى اتفاقاً لايسمى شعراً كقوله صلى الله تعالى عليه وسلم

هل انت الا اصبع دميت * وفى سبيل الله مالقيت

وواضعه الخليل ابن احمد الفراهيدى وفائدته تمييز الشعر من غيره « واول حرف من الشطر الثانى » من ذلك البيت « يعطى عدد الضروب » كالجيم مثلا من قوله

جنوح الدجى فى البيت الطويل فانه يدل على ان ضروبه ثلاثة وقس عليه غيره « والضرب » فى اللغة النوع وفى الاصطلاح « اخر جزء من البيت وجعلت » فى كل بحر « روى البيت » اى الحرف الذى تعزى اليه القصيدة « يعطى عدد الاجزآء » كالحاء مثلا فى قوله للجنح فى الطويل فانه يدل على ان اجزآء الطويل ثمانية وكذا فى الباقى فلا تغفل « والحروف المذكورة » فى هذ المختصر المحتاج اليها فى بيان كمية الاعاريض والضروب والاجزآء « هى هذه التسعة ( ا ) ومدلوله واحد و ( ب ) ومدلوله اثنان و ( ج ) ومدلوله ثلاثة و ( د ) ومدلوله اربعة و ( ه ) ومدلوله خمسة و ( و ) ومدلوله ستة و ( ز ) ومدلوله سبعة و ( ح ) ومدلوله ثمانية و ( ط ) ومدلوله تسعة وانما اقتصر على هذه الحروف لان الاشياء التى مست الحاجة الى بيان كميتها لا تزيد على تسعة « وخرجت » بالتشديد « من كل بيت » لبحره ضربان فصاعدا « فروع الاصل » اى الضرب الاول وفروعه الضروب الباقية فحذف شيئاً واثبت مكانه آخر ازيد منه اوانقص حيثما تيسر له النظم فصار به الباقى بيتاً اخر يغاير البيت الاول فى العروض والضرب كليهما اوفى الضرب وحده ويسمى عروضه عروضاً ثانية لذلك البحر وضربه ضرباً ثانياً له وهكذا فعل الى ان انتهضت الاعاريض والضروب كما حذف قوله ينقاد للجنح مثلا من اخر بيت الطويل واثبت مكانه قوله قد حار مذهباً « وجعلت روى الفرع يعطى رتبته من العدد ايضاً » اى كما جعلت روى الاصل يعطى عدد الاجزاء فان كان ذلك الروى باء دلت على ان ذلك الفرع فى المرتبة الثانية بالنسبة الى الاصل او جيماً دلت على انه فى المرتبة الثالثة وهكذا « والاجزاء » الاصول « التى يتركب الشعر منها » وتسمى الافاعيل « سبعة » فى الصورة اللفظية وتسعة فى الحكم « جزأن » منها « خماسيان وهما فعولن وفاعلن وخمسة » منها « سباعية وهى متفاعلن ومفاعلتن ومستفعلن

ومفاعيلن وفاعلاتن » وانما قلنا انها تسعة فى الحكم لان مستفعلن الذى هو
جزء البسيط محكوم عليه عندهم بانه مركب من سببين خفيفين بعدها وتد
مجموع ومستفع لن الذي هو جزء الخفيف مركب من سببين خفيفين بينهما
وتد مفروق كما ستطلع ان شاء الله تعالى على لميته عند فك البحور بعضها
من بعض وفاعلاتن الذى هو جزء المديد محكوم عليه بانه مركب من سببين
خفيفين بينهما وتد مجموع وفاع لاتن الذى هو جزء المضارع مركب من وتد
مفروق بعده سببان خفيفان فكل واحد من مستفعلن وفاعلاتن اثنان
حكماً تأمل وهذا الذى تقدم هو مذهب الجوهرى ومذهب الجمهور على
ان الاجزآء الاصول ثمانيـة فى الصورة اللفظيـة وعشرة فى الحكم بزيادة
مفعولات بدون التنوين واما الجوهرى فذهب الى انها فرع كما ستطلع عليه
قريباً ان شاء الله تعالى والمصنف لما ذكر انها سبعة مخالفاً لمذهبهم اردف
ذلك بقوله « وليس مفعولات منها عند الجوهرى » تنبيهاً على اختيار مذهبه
ودفعاً لتوهم الذهول عن الثامن اوانه اخترع هذا المذهب من تلقاء نفسه
وكأن الجوهرى نظر الى عدم استعمال مفعولات فى كلام العرب بلا تنوين
والجمهور نظروا الى عدم وقوع مفعولات بالتنوين جزأ اصلياً من الشعر
فعدوها بلا تنوين جزأ اصلياً كذا قيل بقى فى هذا المقام كلام كثير يطلب
من محله واعلم انهم اختاروا لتركيب الافاعيل التى هى الاجزاء الثوانى عشرة
احرف يجمعها قولك لمعت سيوفنا فركبوا منها اولا اجزاء الاول وسموا
الثانى منها السبب والثلاثى منها الوتد الى اخر ماصنعوا مما اشار اليه المصنف
بقوله « وهذه الاجزآء » اى السبعة اوالثمانية على اختلاف الرأيين « تتركب
من سبب و وتد » بكسر التاء الفوقية ويجوز الفتح ايضاً وسمى بذلك تشبيهاً له
بوتد البيت « وفاصلة » باهمال صادها واعجامه « فالسبب نوعان » الاول سبب

« خفيف وهو متحرك بعده ساكن نحو » قولك « قم » والثانى سبب « ثقيل وهو متحركان نحو » قولك « لك » وسميا خفيفا وثقيلا لثقل الحركتين بالنسبة الى الحركة والسكون الخفيف بالنسبة اليها « والوتد ايضاً نوعان » وتد مجموع « وهو متحركان بعدها ساكن نحو » قولك « لكم و » وتد « مفروق وهو متحركان بينهما ساكن نحو » قولك « قال » وسميا مجموعاً ومفروقا لاجتماع المتحركين فى الاول وافتراقهما بتوسط ساكن بينهما فى الثانى « والفاصلة ايضاً نوعان » فاصلة « صغرى وهى ثلاث متحركات بعدها ساكن نحو » قولك بلغا وفاصلة كبرى « وهى اربع متحركات بعدها ساكن نحو » قولك « بلغكم ويجمعها » اى هذه الاقسام الستة قوله « لم ار على ظهر جبل سمكة » مشيراً بكل كلمة منها الى قسم من هذه الاقسام الستة على ترتيب ماذكرها فافهم واعلم انه لما كان مقصود المصنف من هذا المختصر ذكر القاب العلل خاصة وذكر زحاف الحشو احيانا شرع بما قصده واردف كل واحد منهما بتعريف مستقل به فقال « ولابد من ذكر القاب العلل » مطلقاً لفظة العلة على الزحاف تغليباً له لان اكثرها علة « وهى » على ماذكر فى هذا المختصر ثلاثة وعشرون علة •

الاولى ( الخبن ) بفتح الخاء المعجمة وسكون الموحدة وبالنون فى آخره « وهو حذف » الحرف « الثانى الساكن » من الجزؤ كحذف فاء مفعولات فيبقى معولات فينقل الى مفاعيل لعدم مثال معولات فى كلامهم •

والثانية ( الاضمار ) بكسر همزته واسكان ضاده المعجمة والف بعد الميم وراء مهملة فى اخره وهو « اسكانه » اى الحرف الثانى « ان كان متحركا » كاسكان تاء متفاعلن فيصير متفاعلن فينقل الى مستفعلن لما مر • (١)

---

(١) وانما سموه مضمراً كما قيل اخذا من الضامر وهو الحيوان الذى اصابه هزال وضعف وذلك لما عراه من حذف الحركة وقيل غير ذلك ( السيد نعمان )

والثالثة (الطى) بطاء مهملة ومثناة تحتية مشددة وهو « حذف » الحرف « الرابع الساكن » من الجزء كحذف فاء مستفعلن فيبقى مستعلن فينقل الى مفتعلن ٠

والرابعة (الخبل) بفتح الخاء المعجمة واسكان الباء وباللام فى اخره وهو « اجتماع الخبن والطى » اى حذف الثانى الساكن والرابع الساكن كحذف سين مستفعلن مع فائه فيبقى متعلن فينقل الى فعلن بفتح العين ٠

والخامسة (القبض) بقاف مثناة فوقية واسكان الباء الموحدة وبعدها ضاد معجمة وهو « حذف » الحرف « الخامس الساكن » من الجزء كحذف ياء مفاعيلن فيبقى مفاعلن ٠

والسادسة (العصب) بالعين والصاد المهملتين وهو « اسكانه » اى الحرف الخامس من الجزء « ان كان متحركا » كتسكين لام مفاعلتن فينقل الى مفاعيلن ٠

والسابعة (القصر) بفتح القاف واسكان الصاد المهملة وفى اخره راء مهملة وهو « حذف ساكن السبب » الخفيف بشرط كونه اخر الجزء « ثم اسكان متحركه » كحذف نون فاعلاتن مع اسكان تائه فيبقى فاعلات بسكون التاء ولا نقل خلافا لبعضهم ٠

والثامنة (القطع) بفتح القاف واسكان الطاء وبالعين المهملة فى اخره وهو « فعل ذلك » المذكور من حذف الساكن ثم اسكان المتحرك « فى الوتد » المجموع وهذا الفعل اذا وقع فى الوتد سمى قطعاً واذا وقع فى السبب يسمى قصراً كحذف نون متفاعلن ثم اسكان لامه فيبقى متفاعل فينقل الى فعلاتن (١) وكحذف نون مستفعلن ثم اسكان لامه فيبقى مستفعل فينقل الى مفعولن ويسمى كل واحد منهما مقطوعاً ٠

(١) فاعلاتن فى نسخة بخط المصنف مصححه

والتاسعة ( الكف ) وهو حذف الحرف « السابع الساكن » كحذف نون مستفعلن فيبقى مستفعل ولا نقل لجواز استعماله غير منون ٠

والعاشرة ( الكشف ) بفتح الكاف وبالشين المعجمة الساكنة وهو حذفه اى السابع « ان كان متحركا » كحذف تاء مفعولات فيبقى مفعولا فينقل الى مفعولن ٠

والحادية عشر ( الوقف ) بفتح الواو واسكان القاف وبالفاء فى اخره « وهو اسكانه » اى الحرف السابع المتحرك مثل اسكان تاء مفعولات فيبقى مفعولات بسكون التاء ولا نقل على الصحيح « والكشف والوقف مختصان بمفعولات » لايتجاوزانها الى ماعداها لاختصاص الجزء السباعى الذى سابعه متحرك به ٠

والثانية عشر ( القطف ) بفتح القاف وسكون الطاء المهملة وبالفاء فى آخره وهو « حذف » ماهو بمنزلة « سبب خفيف واسكان ماقبله » كحذف تن من مفاعلتن واسكان لامه فيبقى مفاعل فينقل الى فعولن ويسمى مقطوفاً « ويختص » القطف « بمفاعلتن » لانحصار ذلك فيها ٠

والثالثة عشر ( الحذ ) بفتح الحاء المهملة والذال المعجمة المشددة وبفك الادغام فيكون الحذف بفتح المعجمة الاولى على قول بعض وهو « حذف وتد مجموع » من متفاعلن خاصة فيبقى متفا فينقل الى فعلن ٠

والرابعة عشر ( الصلم ) بفتح الصاد المهملة واسكان اللام وبالميم فى آخره وهو « حذف » الوتد « المفروق » من مفعولات خاصة فيبقى مفعو فينقل الى فعلن ٠

والخامسة عشر ( التشعيث ) بفتح المثناة الفوقية وسكون الشين المعجمة وكسر المهملة وبالثاء المثلثة فى الاخر وهو « حذف حرف متحرك من وتد

فاعلاتن » المجموع الوتد والمتحرك اما اللام كما هو مذهب الخليل فيبقى فاعاتن فينقل الى مفعولن اوالعين كما هو مذهب الاخفش فيبقى فالاتن فينقل الى مفعولن ايضاً •

والسادسة عشر (الحذف) بفتح الحاء المهملة واسكان الذال المعجمة وبالفاء فى آخره وهو « اسقاط سبب خفيف » من اخر الجزء كاسقاط تن من فاعلاتن فيبقى فاعلا فينقل الى فاعان •

والسابعة عشر (البتر) بفتح الباء الموحدة واسكان المثناة الفوقية وبالراء فى آخره وهو « حذف سبب خفيف وقطع مابقى » بعد حذف السبب الخفيف كحذف تن من فاعلاتن ثم حذف الفه ثم اسكان لامه فيبقى فاعل فينقل الى فعلن •

والثامنة عشر (الجزء) بفتح الجيم والزاى المعجمة وبعدها همزة وهو « حذف جزئين من الشطرين » فيصير به المثمن مسدسا والمسدس مربعاً وانما نكر المصنف جزئين ولم يقل الجزئين بالتعريف اولم يقل حذف العروض والضرب لان فيه اى الجزء مذهبان احدهما ان يحذف جزأن لاعلى التعين لكن بشرط ان يكون من جنس العروض والضرب وثانيهما ان يحذف العروض والضرب •

والتاسعة عشر (الشطر) وهو « حذف نصف البيت » فالجزء الاخير اوما يبقى بعده يسمى شطراً •

والعشرون (النهك) وهو « حذف ثاني البيت » فالجزء الاخير اوما يبقى بعده يسمى منهوكا • (١)

والحادية والعشرون (الترفيل بالفاء) وهو « زيادة سبب خفيف » كزيادة تن فى متفاعلن فيصير به متفاعلن تن فينقل الى متفاعلاتن •

والثانية والعشرون (الاذالة) بالذال المعجمة ويقال لها التذييل ايضاً

(١) النهك بالنون اخذ من نهكه اذا بالغ فى عتوبته (السيد نعمان)

وهى « زيادة حرف ساكن فى وتد مجموع » كزيادة الالف فى متفاعان فيصير متفاعلان ويسمى مذالا ايضا •

والثالثة والعشرون (التسبيغ) بفتح المثناة الفوقية وسكون السين المهملة وكسر الموحدة وسكون التحتية وبالمعجمة فى اخره وهو « زيادة حرف ساكن فى سبب خفيف » كزيادة الالف بعد تاء فاعلاتن فيصير فاعلاتان فينقل الى فاعليان بتشديد الياء المثناة من تحت ويسمى مسبغاً وفى بعض النسخ « والتعرية » وهى ليست علة ولا زحافاً بل « سلامة جزء من العلة بالزيادة » مما ذكر من الترفيل والاذالة والتسبيغ « مع جوازان لايسلم منها » ولما فرغ المصنف من ذكر القاب العلل اى من العلة بالزيادة وتعريفاتها شرع فى ذكر ابيات البحور وتعريفاتها فقال « ابتداء الابيات » اى هذا ابتداء ذكر الابيات المصنوعة ولما كان البحر الطويل اتم البحور استعمالا واسلمها من الجزء والشطر والنهك ونحوها قدمه على سائرها فقال •

البحر الاول (الطويل) فاصلاله عما قبله لانه تفصيل لما اجمل قبله وهو صفة لمبتدأ محذوف خبره مابعده اى البحر الطويل آه وهو اول البحور واول البحر الدائرة الاولى المسمات بدائرة المختلف وهو لغة ضد القصير واصطلاحا البحر من الشعر المبنى من الاوزان الاتية والضمير فى قوله « اصله » راجع الى الطويل والمراد بالاصل مايكون ميزاناً لبيت دائرته « فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن مرتين » اى افعل ذلك مرتين لانه منصوب على المصدرية يقال فعل ذلك مرة اومرتين اومراراً اومرات وله عروض واحدة مقبوضة دائماً وزنها مفاعلن بعد اسقاط ياء مفاعيلن للقبض وثلاثة اضرب (الضرب الاول) سالم من الزحاف والقافية متواترة وسيأتى الكلام عليها وعلى باقى اقسامها فى الخاتمة ان شاء الله تعالى وتتمته •

طويل على الليل اذبت كالئا * جنوح الدجى والنجم ينقاد للجنح
ولنذكر لك قبل تقطيع هذا البيت فائدة وهى ان المنظور فيه عند التقطيع مقابلة المتحرك بالمتحرك والساكن بالساكن مع قطع النظر عن خصوص الحركة والحرف وانه جرت عادة علماء هذا الفن ان يحسبوا الحرف المشدد باثنين ويجعلوا الساكن هو الاول منهما عكس الحرف المنون فانهم جعلوا الساكن هو الثانى وقد اجتمعا فى محمد ويرسموا التنوين نونا ساكنة ويقابلوه عند الوزن بحرف ساكن ويرسموا المتحرك المشدد حرفين ويقابلوه بهما فى التقطيع لان المعتبر عندهم فى رسم الحروف والمقابلة الالفاظ فالذى يتلفظ به يرسمونه ويقابلونه بما يناسبه فى الميزان وان لم يرسم عند غيرهم كالف الله التى قبل الهاء والف الرحمن التى قبل النون والتنوين كما تقدم وما لا يتلفظ به لا يعتبرونه ولو رسم كالف قالوا التى امام الواو والفات الوصل التى لا ينطق بها والحاصل ان المعتبر عندهم اللفظ لا الخط لانه سابق على الكتابة لانها تصوير اللفظ وتصوير الشئ متأخر عنه ولذا يقال خطان لا يقاس عليهما خط المصحف العثمانى وخط العروضيين اى عند التقطيع وفى رسم الاجزاء ( هذا ) وتقطيع بيت الطويل طويلن فعولن على للى مفاعيلن ل اذبت فعولن تكالئاً مفاعلن جنوحد فعولن دجاونج مفاعيلن مينقا فعولن د للجنح مفاعيلن لغته طويل فعيل من الطول بالضم ضد القصر والليل وكذا الليلاة من مغرب الشمس الى طلوع الفجر الصادق او الشمس جمعه ليال وليائل وكالئا اى حافظا ومترقبا من الكلاءة بالكسر والمد وهى الحفظ والحراسة وجنوح بضم الجيم الميل والدجى الظلمة وجنوح الدجى كناية عن مضى الليل والنجم اما اسم جنس والمراد به الكوكب المطلق او اسم علم والمراد به الثريا والانقياد الاطاعة وجنح الليل بضم الجيم او كسرها طائفة

منه معناه انه يشتكي من طول ليلة الفراق ويقول طال على الليل حين امسيت مترقبا مضيه والحال ان الكوكب او الثريا كان مضياً فى بعض الليل لايغرب فينقضى بسبب غروبه الليل والعرب لقلة اهتمامهم باحوال الفلك وكيفية سير الكواكب تزعم ان الثريا تطلع فى اول الليل وتغرب فى آخره مع انه ليس من ضرورة غروبها انقضاء الليل بحسب الواقع كما لايخفى ( الضرب الثانى ) مقبوض كعروضه والقافية هنا متداركة وبيته هذا البيت اذا حذف منه ينقاد للجنح واثبت مكانه قوله « قدحار مذهباً » تقطيع التخريج مقدحا فعولن ر مذهبا مفاعلن لغته حار تحار نظر الى الشئ فغشى عليه ولم يهتد لسبيله فهو حيران وحائر وهى حيراء وهم حيارى ويضم كما فى القاموس والمذهب الطريقة معناه ظاهر ( الضرب الثالث ) محذوف منه سببه الخفيف من آخره فيكون مفاعيلن به مفاعى فينقل الى فعولن والقافية متواترة وبيته •

طويل على الليل اذبت هائما * وايقنت ان العذل افك مداج

تقطيعه طويل فعولن عليلى مفاعيلن ل اذبت فعولن بت هائمن مفاعلن وايقن فعولن تأن العذ مفاعيلن لافك فعول مداجى فعولن لغته الهائم المتحير من العشق وايقنت علمت يقيناً والعذل بالذال المعجمة الملامة والافك كل مصروف عن وجهه الذى يحق ان يكون عليه فيستعمل فى الكذب نحو قوله تعالى ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم ومنه مانحن فيه والمداجى الذى يستر عداوته يقال داجيته اذا رأيته كانك ساترته العداوة كذا فى الصحاح « معناه » طال على الليل حين بت متحيرا فى احوال العشق وعلمت بلا شك ان لوم العاذل عن المحبة كذب عدو ساتر لعداوته حيث لم يكن ناصحاً لى بعذله هذا ولما كان المديد يخرج من الطويل من لام فعولن والبسيط يخرج منه من عين مفاعيلن كما ستطلع عليه ان شاء الله تعالى وفعولن متقدم على

مفاعيلن قدم المديد على البسيط فقــال •

البحر الثانى ( المديد ) من البحر الدائرة الاولى ايضـا واصله « فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن مرتين » ومديد فعيل بمعنى مفعول من المد وسمى هذا البحر به لامتداد صدره بالاجزاء السبـاعية وقيل لتمدد سباعيه حول خماسيه وله ثلاثة اعاريض وستة اضرب العروض الاولى مجزوة ولها ضرب واحد مثلهـا والقـافية متواتره وبيتـه •

مدباعا فى التجنى ولجـا * وانثنى ثنيــه تيه وزهو

تقطيعه مدد باعن فاعلاتن فتجن فاعلن نى ولجا فاعلاتن ونثنى يث فاعلاتن نيه تى فاعلن هى وزهو فاعلاتن لغته الباع كما فى القاموس قدر اليدين كالبوع ويضم جمعه ابواع والتجنى الجنـايه ومده فى التجنى كناية عن التمكن فيه من قولهم فلان مديد الباع فى الامر الفلانى اى متمكن فيه ولج من اللجاج وهو العناد وانثنى رجع وثنيه يحمله على الرجوع والتيه الكبر والزهو الفخر معناه تمكن فى الجناية وعاند ورجع الى العناد وسبب ذلك تكبره وافتخـاره وعروضه الثانية مجزوة محذوفة ولها ثلثة اضرب احدها وهو الثـانى من الاصل مجزو مقصور وزنه فاعلات والقافية هنا مترادفة وبيتـه •

مد باعاً فى منـاواته * بعد ماغاظت باب العتاب

تقطيعه مدد باعن فاعلاتن فى منـا فاعلن واتهى فاعلن بعد ماغ فاعلاتن لقت با فاعلن بعتـاب فاعلات لغته ناوى مناواة عادى معادات من النوى وهو مطلق النهوض قال فى الصحـاح ناواه اى عاداه واصله الهمزة لانه من النوء وهو النهوض والباب معلوم والعتاب المعاتبة معناه ظاهر لايحتاج الى البيان وثانيها وهو الثالث من الاصل مجزو محذوف مثل عروضه والقـافية متداركة وبيتـه هذا البيت اذا وضعت موضع قوله العتاب قوله « الحرج » بسكون الجيم تقطيعه

كتقطيعه الا انضرب هذا وهو بالحرج فاعلن ( لغته ) الحرج الضيق واراد به ضيق الصدر ومنه قوله تعالى فلا يكن فى صدرك حرج منه اى ضيق. من القرآن وثالثها وهو الرابع من الاصل ابتر والقافية متواترة وبيته هذا البيت اذا ابدل قوله اغلقت باب الحرج بقوله « دانى لابعادى » تقطيع التخريج بعد مادا فاعلاتن نالاب فاعلن عادى فعلن لغته دانى اى قارب والابعاد البعد قال فى القاموس باعده مباعدة وبعادا وبعده ابعده ومعناه معلوم وعروضه الثلاثة مجزوة محذوفة مخبونة ولها ضربان الاول وهو خامس الاصل مجز ومحذوف مخبون مثل عروضه والقافية متراكبة وبيته •

مدباعاً فى تجنبه * هيج الشكوى تجنبه

تقطيعه مدد باعن فاعلاتن فى تجن فاعلن نبهى فعلن ( ١ ) هيجششك فاعلاتن واجن فاعلن نبهو فعلن « لغته » تجنبه اجتنابه واخذه جانبا وهيج حرك والشكوى ارادبها الشكاية من المحبوب معناه تمكن هذا المحبوب فى التجنب عنى حتى اوصلنى الى الشكاية منه الثانى وهو سادس الاصل مجز وابتر والقافية متواترة وبيته هذا البيت مع تبديل قوله الشكوى تجنبه بقوله « الاوصاب اذناوى » تقطيع التخريج هيجل اوفاعلاتن صاب اذفاعلن ناوى فعلن ( ٢ ) لغته الاوصاب جمع وصب بالتحريك وهو المرض وناوى مأخوذ من المناوات وقدتقدم الكلام عليها قريبا ومعناه ظاهر •

البحر الثالث ( البسيط ) وهو الثالث من ابحر الدائرة الاولى « البسيط » وهو فعيل بمعنى مفعول اسم لما ترى فى اصطلاح العروضيين « واصله

---

( ١ ) اصله فاعلاتن فحذف سببه الخفيف فى اخره وهو تن فبقى فاعلا ونقل الى فاعلن ثم خبن اى اسقط منه الثانى الساكن وهو الالف فصار فعلن

( ٢ ) اصله فاعلاتن حذف سببه الخفيف فبقى فاعلا ثم قطع اى حذفت الفه وسكنت لامه فصار فاعل فنقل الى فعلن « على علاء الدين »

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مرتين * ويستعمل تاما ومجزوا بيد انه لايستعمل على منهاج بيت الدائرة وسمى هذا البحر بسيطا لكثرة اجزائه من البسيطة وهى السعة اولشهرته اولكثرة استعماله من البسط وهو النشر اولانبساط الحركات فى عروضه وضربه اذاالالف كانت فاصلة بينهما فلما حذفت انبسطت تلك الحركات ووجه التقديم على الوافر يعلم مما ذكر فلا تغفل وله ثلاثة اعاريض وستة اضرب العروض الاولى مخبونة وزنها فعلن بعد اسقاط الف فاعلن للخبن ولها ضربان الاول مثلها فى كونها مخبونه على فعلن والقافية متراكبة وبيته *

ابسط رجائك بالايام مبتهجا * واغنم من الانس قبل الشيب ماسنحا

تقطيعه ابسط رجا مستفعلن ائك بل فعلن ايام مب مستفعلن تهجن فعلن واغنم منل مستفعلن انس قب فاعلن لششيب ما مستفعلن سنحا فعلن لغته ابسط من بسطت الشيء على الارض فانبسط والرجا الامل وبسط الرجا كناية عن اطالته ومبتهجاً مسروراً والمراد بالايام اما ايام الانس بالاحباب ويدل عليه قوله من الانس او ايام الشباب ويدل عليه قوله قبل الشيب واغنم من الغنم بالضم والسكون وهو وجدان الغنيمة والانس بالضم وبالتحريك والانسة محركة ضد الوحشة وانسه ضد اوحشه كذا فى القاموس وسنحا كمنع عرض معناه طول املك فرحاً بايام شبابك او بايام استيناسك باحبابك واغنم ماعرض لك من حصول الانس قبل هجوم الشيب المعيب المر الطلوع الامر المصيب ولله در ابن الاصفهانى حيث يقول *

فى مشيبي شماتة لعداتى * وهو ناع منغص فى حياتى
ويعيب الخضاب قوم وفيه * لى انس الى حضور وفاتى
لا ومن يعلم السرائر انى * ما تطلبت حلية الغانيات

انما رمت ان يغيب عنى * ما ترينيه كل يوم مراتى
وهو ناع الى نفسى ومن ذا * سره ان يرى وجوه النعات

والثانى مقطوع وزنه فعلن ( ١ ) بالسكون والقافية متواترة وبيته هذا البيت موضوعا موضع قوله سخا قوله « شيباً » تقطيع هذا اللفظ شيباً فعلن لغته شيباً بكسر الشين ماخوذ من الشوب وهو الخلط اى ما خلط بك والمراد ما حصل لك وعروضه الثانية مجزوة ولهـا ثلثة اضرب احدها وهو ثالث الاصل مجزو مذال والقافية مترادفة وبيتـه ٠

ابسط رجاء لوصل كذبت * فيه ظنون فتاهت فى لجاج

تقطيعه ابسط رجا مستفعلن انلوص فاعلن لن كذبت مستفعلن فيهى ظنو مستفعلن نن فتا فاعلن هت فى لجاج مستفعلان ( ٢ ) لغته الوصل المواصلة فى عفاف والكذب عدم مطابقة الحكم للواقع ويقابله الصدق ( ٣ ) تأمل والظنون جمع ظن والظن اسم لما يحصل عن امارة ومتى قويت ادت الى العلم ومتى ضعفت جداً لم تجاوز حد التوهم وتاهت ظلت واللجاج واللجاجة الخصومة معناه طول املك فى وصل كذبت الظنون فى حق حصوله فاخطئت فى خصومتها فى ذلك وثانيها وهو رابع الاصل مجزو مثل عروضه والقافية متداركة وبيته هذا البيت موضوعا موضع قوله فتاهت فى لجـاج قوله « تروى من صدى » تقطيع التخريج نن تر وفاعلن وى من صدى مستفعلن لغته تروى من التروية

( ١ ) اصله فاعلن فقطع بحذف النون من اخره واسكان اللام فيصير فاعل فينقل الى فعلن
( ٢ ) اصله مستفعلن فذيل بزيادة الحرف الساكن وهو الالف فى وتده المجموع وهو علن فصار مستفعلان
( ٣ ) وجهه الاشارة الى الاختلاف فى تفسير الكذب والصدق وقد فسر بعضهم الصدق بمطابقته للواقع والاعتقاد والكذب بعدم الموافقة لهما وبعضهم نظر الى الاعتقاد فقط وتمام الكلام يطلب من غير هذا المقام « على علاء الدين »

بالمـاء يقال سقاه فرواه اى اشبعه والصدى بالقصر العطش معناه طول املك فى حصول وصل كذبت فيه الظنون التى تروى العطشان او الراجى او ترويك من العطش اى طيب الوقت بتلك الظنون سواء كانت صادقة او كاذبة وثالثها وهو خامس الاصل مجزو مقطوع كعروضه وزنه مفعولن والقـافية متواترة وبيته هذا البيت محذوفا منه قوله تروى من صدى مثبتاً مكانه « ترد الساهى » تقطيعه تن ترد فاعلن د ساهى مفعولن لغته ترد بمعنى تمنع والسـاهى الغـافل معناه طول املك فى حصول وصل كذبت الظنون فى حصوله التى ترد حكم من يسهو فى نسبتها الى الكذب واما عروضه الثالثة فمجزوة مقطوعة ولهـا ضرب واحد وهو سادس الاصل مثلهـا مجزو مقطوع كالخامس الا انه يخالفه فى العروض والقـافية متواترة وبيتـه •

ابسط رجاه مع الاوجـال * وارقب نضارة غصن ذاوى

تقطيعه ابسط رجا مستفعلن امعل فاعلن اوجالى مفعولن (١) وارقب نضا مستفعلن رة غص فعلن تن ذاوى مفعولن لغته الاوجال جمع وجل قال فى القـاموس الوجل حركة الخوف وارقب اى انظر والنضـارة الحسن والغصن بالضم ماتشعب من ساق الشجر دقاقها وغلاظها والصغيرة منها جمعه غصون وغصنة واغصان ونضارة غصن صيرورته طريا والذاوى بالمعجمة الذابل من ذوى البقل بالفتح ذبل معناه طول املك فى حال كونك او عند كونك او بعد كونك خائفاً من عدم نجح ما تمناه وانتظر الى ان يصير غصن ما ترجوه غصناً طريا بعد كونه يابساً ذابلا (هذا) واعلم ان للعروضين دوائر خمساً احدها يختص بماتم الكلام عليه من البحور الثلاثة السابقة وتسمى الدائرة المختلفة

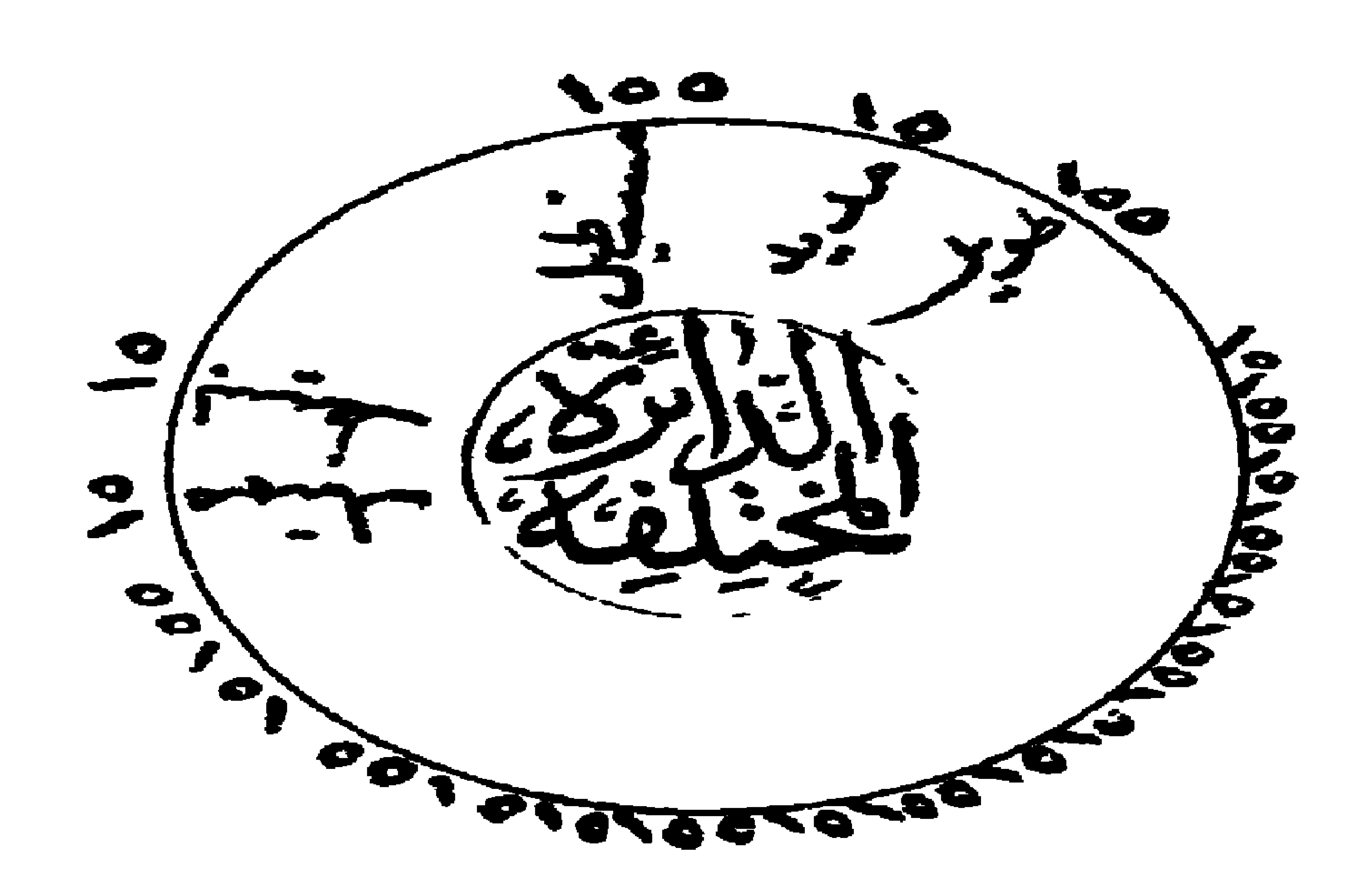
---

(١) اصله مستفعلن فقطع بان حذف ساكن وتده المجموع اعنى النون من علن واسكنت لامه فصار مستفعل فنقل الى مفعولن « على علاء الدين »

بضم الميم وسكون الخاء المعجمة وبالمثناة الفوقية المفتوحة ولام مكسورة وفاء وبعض العلماء يسميها بدائرة المختلفة ولكل وجه وكذا سائر الدوائر الآتية ان شاء الله تعالى تستعمل مضافة او موصوفة وانما سميت بها لان اجزاء كل واحد من ابحرها مختلفة بعضها سباعي وبعضها خماسي والدائرة في اصطلاح علماء الهندسة سطح مستو يحيط به خط مستدير يمكن ان يفرض في داخله نقطة كل الخطوط المستقيمة الخارجة منها اليه متساوية في جميع الجهات وتسمى تلك النقطة مركز الدائرة وذلك الخط محيطها وقد يطلق عندهم على نفس محيطها كما صرحوا به في كتبهم فتكون على الاطلاق الاول سطحاً وعلى الثاني خطاً والفرق بين الخط والسطح ان الخط ماله طول فقط والسطح ماله طول وعرض واذا علمت هذا علمت ان ماتراه من الخطوط المرقومة فانما هو صورة الخطوط الهندسية وهو ما اطلقت عليه الدائرة في اصطلاح المهندسين واما الدائرة في اصطلاح العروضيين فهي عبارة عن صورة ذلك الخط المستدير مرقوماً عليها حلقات مستديرة وخطوط مستقيمة للدلالة بالحلقة على المتحرك وبالخط على الساكن ومالها من البحور فانه يكتب في وسطها والحامل الاصلي لهم على وضعها سرعة الوقوف على فك بحر من بحر فتتضح الابحر فاذا وضعت على دائرة المختلف متحركات الجزئين الاولين من الطويل وسواكنهما انفك المديد من الطويل وذلك لانك اذا ابتدأت به من اول وتد ومررت حتى انتهيت الى ما ابتدأت به خرج لك وزن الطويل فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن مرتين ثم تبتدأ من اول سبب يليه فتقول لن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعو مرتين فيخرج لك بحر المديد وهو فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن مرتين ثم بعد وقوفك عند ما به بدأت وهو اول سبب يلي الوتد الذي بدأت به اولا تبتدأ من اول وتد يليه فتقول مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مرتين فيخرج لك

المستطيل وهو عكس الطويل وهو مهمل ثم من اول سبب يليه فيصير عيان فعولن مفاعيلن فعولن مفا مرتين فيخلفه مستفعلن فاعان مستفعان فاعلن مرتين فيخرج البسيط ثم من اول سبب يليه فيكون لن فعولن مفاعى لن فعولن مفاعى مرتين فيخلفه فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن مرتين فيخرج الممتد وهو مهمل وهذه صورتها ٠

البحر الرابع ( الوافر ) وهو اول ابحر الدائرة الثانية اعنى دائرة المؤتلف « واصله مفاعلتن ست مرات » ويستعمل تاماً ومجزوا على اربعة اجزاء ولكن لايستعمل تام الحروف على اسلوب بيت الدائرة الاشذ وذا وسمى وافرا لتوفر حركاته باجتماع الاوتاد والفواصل فى اجزائه ولاصالته بتقدم الوتد القوى ولذا قدم على الكامل فى الذكر فجعل اول ابحر الدائرة الثانية كما تقدم فى تقديم الطويل على اخويه وهو ماخوذ من قولهم وفرت الشيء وفرا ووفر بنفسه وفورا فهو موفور ووافر اى تام وله عروضان وثلاثة اضرب اما عروضه الاولى فمقطوفة وزنها فعولن ولها ضرب واحد مثلها والقافية


الدائرة المختلفة
مديد
طويل

متواترة وبيته •

توافرت المنى وجنيت رطبا * جنى مواصلاتك غير ذاوى

تقطيعه توافرت ل مفاعلتن منى وجنى مفاعلتن ترطبا (١) فعولن جنى موا مفاعلتن صلاتك غى مفاعلتن رذاوى فعولن لغته توافرت كثرت والمنى جمع منية وهو مايتمناه الانسان وجنيت من جنيت الثمرة واجتنيتها والجنى والجنى المجتنى من التمر ومن العسل والرطب خلاف اليابس وخص بالرطب من التمر واراد المصنف بجنى مواصلات المحبوب مواصلاته المجنية جنى الثمر من الشجر والذاوى الذابل ومعناه كثر حصول الامانى وحصلت ثمر مواصلتك الرطب الغير الذابل واما عروضه الثانية فمجزوة سالمة ولها ضربان اولهما وهو ثانى الاصل مثلها والقافية متراكبة وبيته •

توافر حظ ذى امل * ويسر عطفكم اربا

تقطيعه توافر حظ مفاعلتن ظ ذى امل مفاعلتن ويسر عط مفاعلتن فكم ارن مفاعلتن لغته الحظ النصيب المقدر وقيل فى جمعه احاظ واحظ والامل كجبل ونجم وشبر الرجاء جمعه امال واراد بذى امل نفسه ويسر سهل فهو ضد العسر وعطفكم بالفتح ميلكم والارب بفتحتين فرط الحاجة المقتضى للاحتيال فى دفعه فكل ارب حاجة وليس كل حاجة ارب معناه كثر حظى حيث انه قد يسر الله سبحانه وتعالى ميلكم الى وعطفكم على اعلمه جل وعلا بان لى عندكم حاجة عظمى عسرت على قدماً ثانيهما وهو ثالث الاصل مجزو معصوب ولا يقع العصب الا فى هذا البحر والقافية هنا متواترة وبيته هذا البيت مبدلا مصراعه الثانى بقوله « وصار وصالكم هرجا » تقطيع

---

(١) اصله مفاعلتن فقطف بانه حذف ما هو بمنزلة السبب الخفيف من اخره وهو تن واسكن ما قبله فبقى مفاعل ثم نقل الى فعولن « على علاء الدين »

هذا المصراع وصار وصا مفاعلتن لكم هرجا مفاعيلن (١) لغته الهرج بسكون الراء القيل وغير ذالك ايضا قيل •

البحر الخامس ( الكامل ) وهو ثانى البحر الدائرة الثانية • واصله متفاعلن ست مرات • ويستعمل تاما ومجزوا على اربعة اجزاء وسمى كاملا لكماله باجتماع ثلاثين حركة اولكمال اجزائه بعدد حروفها لاستعمالها على مافى الدائرة وله ثلث اعاريض وتسعة اضرب اما عروضه الاولى فسالمة ولها ثلاثة اضرب اولها مثلها سالم والقافية متداركة وبيته •

وكملت لااحد يفوقك فانهج * طرق السيادة فى علوك واستوى

تقطيعه وكملت لا متفاعلن احدن يفو متفاعلن قك فانهج متفاعلن طرقلسيا متفاعلن دة فى علو متفاعلن وك واستوى متفاعلن لغته يفوقك اى يعلوك لان فاق مشتق من كلمة فوق وانهج اسلك من النهج وهو الطريق واستوى من الاستواء وهو الاستقرار معناه كملت لااحد يعلوك فى المنزلة فاسلك سبل السيادة واستقر فى حال رفعتك وثانيهما مقطوع وزنه فعلاتن والقافية متواترة وبيته •

وكملت لااحد يفوقك فى علو * وطلعت فى افق الكمال شهابا

تقطيعه وكملت لا متفاعلن احد يفو متفاعلن قك فى علو متفاعلن وطلعت فى متفاعلن افق الكما متفاعلن ل شهابا فعلاتن (٢) لغته يفوقك اى يعلوك كامر انفا والعلو الرفعة والشرف وافق الكمال مستعار من افق السماء وهو لغة جوانبها واصطلاحاً يطلب من كتب اهل الهيئة والشهاب بكسر الشين

(١) اصله متفاعلن فعصب بانه اسكن خامسه وهو اللام فصار متفاعلن فنقل الى مفاعيلن

(٢) اصله متفاعلن فقطع بان حذف الساكن وهو النون من وتده المجموع اعنى علن ثم اسكنت اللام فبقى متفاعل فنقل الى فعلاتن « على علاء الدين »

المجمة ككتاب الشعلة الساطعة من النار الموقدة ومن العارض فى الجو وقد يطلق الشهاب ويراد به الكوكب كما هنا معناه كملت فلا احد يعلوك فى المنزلة وطلعت فى افق الكمال شبيها بالكوكب فى السطوع والضياء وثالثها احذ مضمر وزنه فعلن بالسكون والقافية ايضا متواترة وبيته بيت الضرب الاول اذا وضع موضع قوله السيادة الى اخره قوله « العلى سببا الى الفلج » تقطيع التخريج طرق العلى متفاعلن سببن الل متفاعلن فلجى فعلن (١) لغته السبب الحبل الذى يصعد به الى النخل وجمعه اسباب وسمى كل مايتوصل به الى شيء سببا وهو المراد بالسبب هنا والفلج بالفتح فالسكون الظفر معناه اسلك طرق العلى حال كونها طرقا موصلة الى المطلوب وهو الظفر على الاعدآء وغيره واما عروضه الثانية فحذآء وزنها فعلن بالتحريك ولها ضربان احدهما وهو رابع الاصل احذ كعروضه والقافية متراكبة وبيته •

وكملت لااحد يفوقك فى شرف * وعود كفك الصفدا

تقطيعه وكملت لا متفاعلن احدن يفو متفاعلن قك فى فعلن شرفن وعو متفاعلن ود كفكص متفاعلن صفدا فعلن لغته الشرف محركة العلو والمكان العالى والمجد ولا يكون الا بالاباء اوعلو الحسب وعود من عودته كذا اذا جعلته عادة له والكف اليد اوالى الكوع جمعه اكف وكفوف وكف بالضم والصفدا بفتحتين العطاء معناه معنى الشطر الاول معلوم واما الثانى فمعناه ان هذا الرجل قدعود كفه اعطاء المال وهبته وثانيهما وهو خامس الاصل احذ مضمر كالثالث سوى انه يخالفه فى العروض والقافية هنا متواترة وبيته هذا البيت مغيرا قوله وعود الى اخره بقوله « وتصفد نير الوجه » تقطيع التخريج شرفن

(١) اصله متفاعلن فحذ اى حذف وتده المجموع وهو علن فبقى متفا ثم اضمر بانه سكن منه الحرف الثانى فصار متفا بسكونه التاء فنقل الى فعلن ( على علاء الدين )

وتص متفاعان فدنيرل متفاعلن وجهى فعلن لغته تصفد بسكون الصاد المهملة بعدها فاء مفتوحة من الاصفاد وهو الاعطاء اى تعطى المال وتهبه معناه وتعطى المال حال كونك نير الوجه غير مغبره وعروضه الثالثة مجزوة ولها اربعة اضرب اولها وهو سادس الاصل مجزو مرفل وزنه متفاعلان والقافية متواترة وبيته هذا البيت اذا ابدلت قوله فى شرف بقوله « فاقمع الحنق المناوى » تقطيع التخريج فك فقمعل متفاعان حنقلمناوى متفاعلاتن لغته القمع القهر والاذلال والحنق بفتح الحاء المهملة وكسر النون من الحنق بفتحتين وهو الغيظ والمناوى المعادى كامر معناه لاتبال بالغائض واقهره فانه معادى لك فى الحقيقة ثانيهما وهو سابع الاصل مجزو مذال وزنه متفاعلان والقافية مترادفة وبيته هذا البيت اذا عوض عن قوله فاقمع آه قوله « فامح بالحكم المجاز » تقطيع التخريج فك فمحبل متفاعلن حكملمجاز متفاعلان لغته امح من المحو وهو فى الاصل محو اللوح ونحوه والحكم جمع حكمة وهى والحكم بضم الحاء وسكون الكاف الكلام النافع من الجهل والسفه الناهى عنهما وقيل الحكمة القول الصحيح والفعل الصحيح والمجاز اما مصدر ميمى من الجواز بمعنى الانتقال من حال الى غيرها اواسم مكان منه اى موضع الانتقال ونقل فى الاصطلاح الى اللفظ المستعمل فى غير ماوضع له فى اصطلاح به التخاطب لعلاقة مع قرينة مانعة عن ارادته لمناسبة هى انتقال اللفظ الى غير معناه الاصلى تأمل والمراد به هنا الذى لاثبات له معناه دع الاشياء المجازيه * وحل نفسك بالحقائق اليقينيه * اذ لاتحلى بالفضائل * الا بعد التخلى عن الرذائل * وامح المجازيات محوا * وانح فى طلب الحكم نحوا * وثالثها وهوثامن الاصل مجزو كعروضه والقافية متداركة وبيته •

وكلت لااحد له * امل بغيرك ينجح

تقطيعه وكنت لا متفاعلن احدن لهو متفـاعلن املن بنى متفاعلن رك ينجح متفاعلن لغته الامل الرجاء وينجح من نجح الرجل صار ذا نجح اى ظفر بالحوائج او من نجح امر فلان تيسر وسهل معناه كنت لا احد له مأمول يتيسر ويتسهل بسبب غيرك لان البـاء للسببية وفى بعض النسخ لغيرك باللام التى بمعنى من والمعنى عليهـا ظاهر ورابعها وهو تاسع الاصل مجزو مقطوع كعروضه وزنه ايضاً فعلاتن والقافية متواترة وبيتـه •

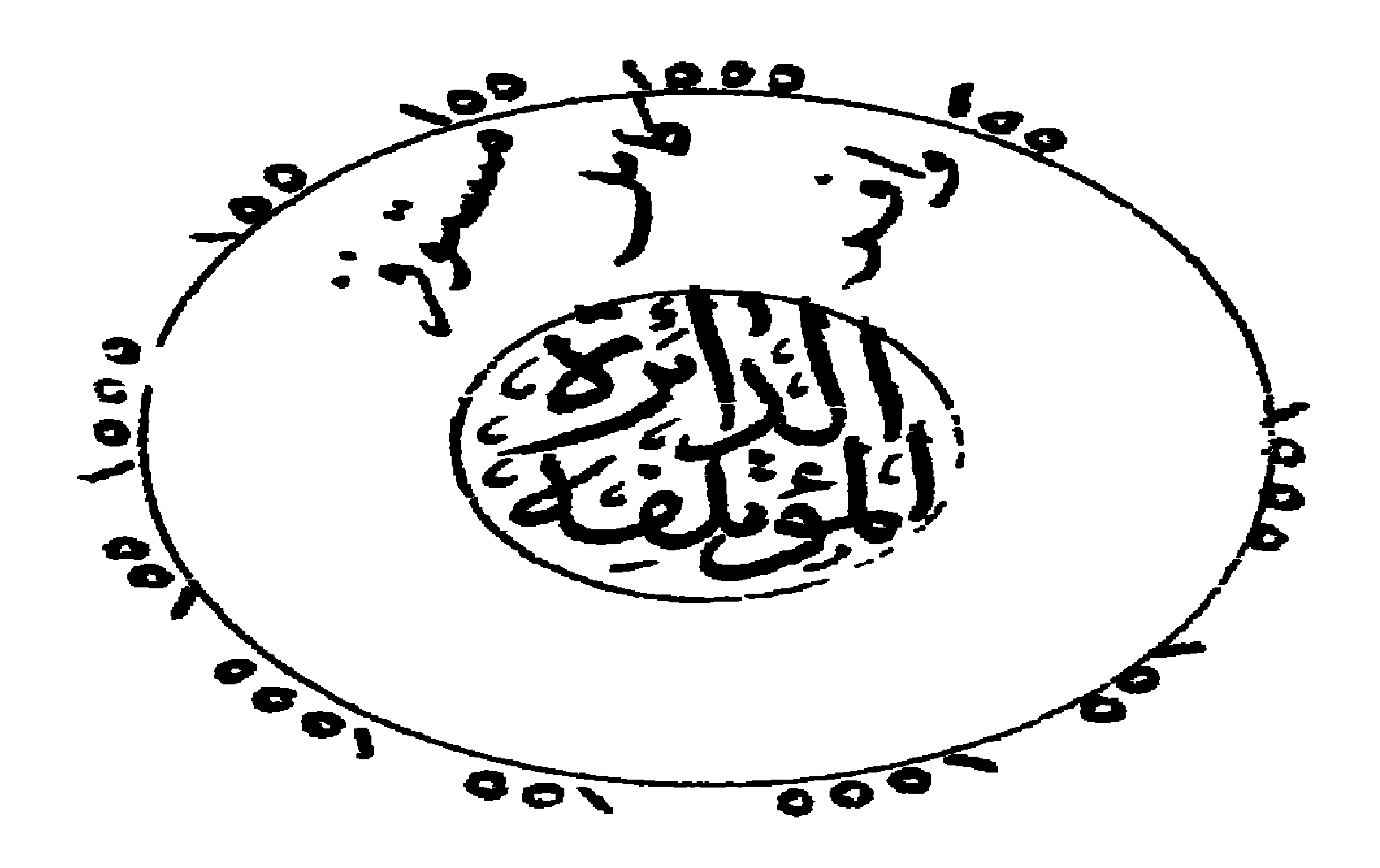
وكنت اذ طفحت كؤس * نداك فـارو وعـاط

وهذا الضرب لا يفـارق الضرب الثـانى الا بالجزء والا فوزنهمـا فعلاتن من غير فرق كما لا يخفى تقطيعه وكنت اذ متفاعلن طفحت كؤو متفاعلن س نداك فى متفـاعلن وعاطى فعلاتن لغته طفحت بفتح الفـاء من طفح الاناء طفحاً وطفوحاً امتلاء وارتفع والكؤس جمع كاس مؤنثة مهموزة وهى الاناء الذى يشرب فيه او مادام الشراب فيه والا فهى زجاجة والندى السخاء وارو بفتح الواو من الرى ضد العطش وعاط من المعاطات معناه كنت وقت امتلاء كئاس عطائك فارو العطـاشى من الفقراء وابق على معاطـات الكرم فانه خصله حميدة كما ورد فى الاثار العديده هذا (واعلم) ان لهذين البحرين اعنى الوافر والكامل دائرة تسمى دائرة المؤتلف بكسر اللام لا يتلاف اجزائهـا اى اتفاقهـا اذ اجزاء الوافر والكامل كلهـا سباعية كل واحد منهـا مركب من وتد مجموع وفاصلة صغرى فصار كان بعضهـا ايتلف بالبعض الاخر ينفك كل واحد منهمـا من الاخر وذلك بان تبتدأ باول وتد فيها وتنتهى الى الاخر فيخرج لك الوافر وهو مفاعلتن ست مرات ثم من اول سبب يليه فيكون علة مفا ست مرات فيخلفه متفاعلن ست مرات فيخرج الكامل ولك ان تفك الوافر من الكامل فانه ينفك احدهما من الاخر من اى جزء شئت من الاجزاء الست

على طرز ماذكرناه لك واذا ابتدأت بالسبب الذى يليه فيكون تن مفاعل ست مرات يخرج بحر يقال له المستوفر بميم مضمومة فسين مهملة ساكنة فتاة فوقية مفتوحة فواو ساكنة ففاء فراء فيخلف تن مفاعل ست مرات فاعلاتك ست مرات وهو مهمل ولك ان تفك الوافر والكامل من المهمل واذا امعنت النظر لم تمتر بما اقول لك البتة وهذه صورتها •

(تمه) انما لم يكن فى هذه الدائرة الا ثلاثة ابحر مستعملان ومهمل لانها متركبة من ثلاثة اجزاء وتد مجموع وسبب ثقيل وسبب خفيف فاذا ابتدأت بالوتد حصل بحر او بالسبب الذى يليه حصل ثان او بالسبب الذى بعده حصل ثالث وبه تمت •

البحر السادس (الهزج) وهو اول ابحر الدائرة الثالثة اعنى الدائرة المجتلبة على المشهور او اول المشتبهة على رأى بعضهم وانما جعل اولها لافتتاحه بالوتد « اذ اصله مفاعيلن ست مرات » ولا يستعمل الا مجزوا على اربعة اجزاء وسمى هزجا لشبهه بهزج الصوت اى ترديده لان اوائل اجزائه


الدائرة المؤتلفة
وافر
كامل

اوتاد يعقب كلامنها سببان خفيفان وهو مما يعين على الصوت كذا نقل عن الخليل يقال ذباب هزج اى مصوت ومنه الهزج وهو صوت الرعد والهزج ايضاً نوع من الاغانى فيه ترنم وقد هزج بالكسر وتهزج وقيل سمى هزجا لطيبه وقيل غير ذلك ولهذا البحر عروض واحدة مجزوة وضربان اولهمـا مجزو كعروضه والقافية متواترة وبيتـه •

هزجتم اذ دناناء * برى جثمانه الوجد

تقطيعه هزجتم اذ مفاعيلان دناناء مفاعيلن برى جثما مفاعيلان نهلوجد ومفاعيلن لغته هزجتم اى صوتم وصحتم ودنا قرب وناء بعيد وبرى ببا موحدة فراء مهملة تحت من بريت القلم ابريه والجثمان بالمثلثة والجسمان بضم جيميهمـا الجسد فيما قاله ابوزيد والوجد الم العشق معناه صحتم على العاشق وصددتم عنه وهو لم يستوجب ذلك الصد لانه قرب بعدالبعد * واحفت جسده نار الوجد * وثانيهما مجزو ومحذوف وزنه فعولن والقـافية متواترة ايضا وبيته هذا البيت اذا القيت المصراع الثانى واثبت مكانه قوله « برى من عتـاب » تقطيع هذا المصراع برى من مفاعيلن عتابى فعولن لغته البرى فعيل بمعنى فاعل من البرائة يقال فلان برئ من العيب اى بعد منه والعتاب الملامة معناه ظاهر •

البحر السـابع ( الرجز ) وهو ثانى البحر الدائرة الثالـثة « واصله مستفعلن ست مرات » ويستعمل تاما وغير تام بالجزء وغيره وسمى بذلك اخذا من الناقة الرجزاء اى المرتعشة فى مشيها لوجع يديها اوركبتيها لما فى اول جزء منه سببين فيكون فيه حركة فسكون فحركة فسكون كما فى الناقة المرتعشة وقيل سمى به لتقارب اجزائه وقلة حروفه وقيل غير ذلك وهو كثير الاستعمـال لارتجالهم به فى كل امر من الامور ولذا استعمله القدماء مسدسـا ومربعا ومثلثا ومثنى والمتأخرون موحدا وقدم على الرمل وله اربع اعاريض وخمسة

اضرب اما عروضه الاولى فسالمة ولهـا ضربان اولهما مثلها صحيح والقافية متداركة وبيتـه ٠ (١)

رجز فان مالوا لنا عن موعد * هاجت بلابيل الفؤاد المنهوى

تقطيعه رجز فان مستفعلن مالو لنا مستفعلن عن موعدن مستفعلن هاجت بلا مستفعلن بيلفوى مستفعلن دالمنهوى مستفعلن لغته رجز اى قل الرجز يريد غن ومالوا لنا تقديره مالوا عن موعد لنا وهاجت تحركت والبلابيل جمع بلبال كالبلابل جمع بلبلة بالفتح وهما الهم ووسواس الصدر واختلاط الالسنة وتفريق الاراء والمتاع ويجئ البلابل جمع بابل بضمتين وهو الطائر المعروف وسمك قدر الكف والفؤاد القلب والمنهوى السـاقط الى اسفل معنـاه غن فان اخلفوا موعدنا تحركت عند ذلك لاجل خلفهم هموم القلب الساقط من محله الى اسفل وثانيهما مقطوع وزنه مفعولن والقافية متواترة وبيته هذا البيت موضوعاً موضع شطره الثانى قوله « فالخلف من احبابنا محبوب » ويسمى مثله مخلع الرجز وهو فى كلامهم قليل جداً حتى كاد لايسمع عليه قصيدة وتقطيع هذا الشطر فلخلف من مستفعلن احبابنا مستفعلن محبوبو مفعولن لغته احباب

(١) وفى تاج العروس شرح القاموس انه سمى بذلك لانه تتوالى فيه فى اوله حركة وسكون ثم حركة وسكون الى ان تنتهى اجزاؤه و يشبه بالرجز فى رجل الناقة ورعدتها وهو ان تتحرك وتسكن وقيل لانه صدود بلا اعجاز وقال ابن جنى كل شعر تركب تركيب الرجز يسمى رجزا وقال الاخفش مرة الرجز عند العرب كل ما كان على ثلاثة اجزاء وهو الذى يترنمون به فى عملهم وسوقهم ويحدون به وقد اختلف فيه فزعم قوم انه ليس بشعر وان مجازه مجاز السجع والمشهور عن الخليل انه شعر والارجوزة بالضم القصيدة منه وجمعها اراجيز ومن مسجعات الحريرى فاكل قاض قاضى تبريز ولاكل وقت تسمع الاراجيز وقال المنقرى ٠

اما ابن جلا ان كنت تعرفنى * يارؤب والحيـة الصمـأ فى الجبل
اباالاراجيز يا ابن اللؤم توعدنى * وفى الاراجيز رأس النوك والفشل

( السيد نعمان خير الدين )

جمع حب بالكسر بمعنى محبوب والحب بالضم المحبة وهى كما قال الكافيجى تتضمن معنى العشق والشوق والفرق بينهم ان العشق فساد يخيل ان اوصاف المعشوق فوق ما هى عليه والشوق قيل جنس والمحبة نوع منه الا ترى ان كل محبة شوق وليس كل شوق محبة واعلم ان للناس فى حد المحبة كلاما كثيرا فقيل هى الميل الدائم بالقلب الهائم وذكر المحبوب على عدد الانفاس وقيل هى مصاحبة المحبوب على الدوام وقيل غير ذلك ومحبوب اسم مفعول احب على غير قياس كما فى القاموس معناه ظاهر وعروضه الثانية مجزوة ولها ضرب واحد مجزو مثلها وهو ثالث الاصل والقافية متداركة وبيته الشطر الاول من هذا البيت ملحقا باخره قوله « فلتنجى » تقطيع هذه الكلمة فلتنجى مستفعان لغتها ظاهرة معناها فلتنجى وفاتهم بالموعد وهو الوعد كما يرشدك الى ذلك اللف والنشر المرتب فى قوله •

وانى وان اوعدته اووعدته * لمخلف ايعادى ومنجز موعدى

واما عروضه الثالثة فمشطورة ولها ضرب واحد مثلها وهو رابع الاصل والقافية متداركة وبيته « رجز فما مالوالنا عن موعد » تقطيعه رجز فمامستفعلن مالولنا مستفعلن عن موعدى مستفعلن لغته ومعناه ظاهران واما عروضه الرابعة فمنهوكة ولها ضرب واحد مثلها وهو خامس الاصل والقافية متداركة وبيته « رجز فحسب الوله » تقطيعه رجز فحس مستفعلن بلوللهى مستفعلن لغته حسب بسكون السين بمعنى كافى والوله جمع واله كالركع جمع راكع من الوله بفتحتين وهو ذهاب العقل والتحير من شدة الوجد معناه غن فان الغناء كاف لمن ذهب عقله •

البحر الثامن ( الرمل ) وهو ثالث ابحر الدائرة الثالثة « واصله فاعلاتن ست مرات » ويستعمل تاما ومجزوا ولكن لا يستعمل تام الحروف

الا فى كلام المولدين كقوله •

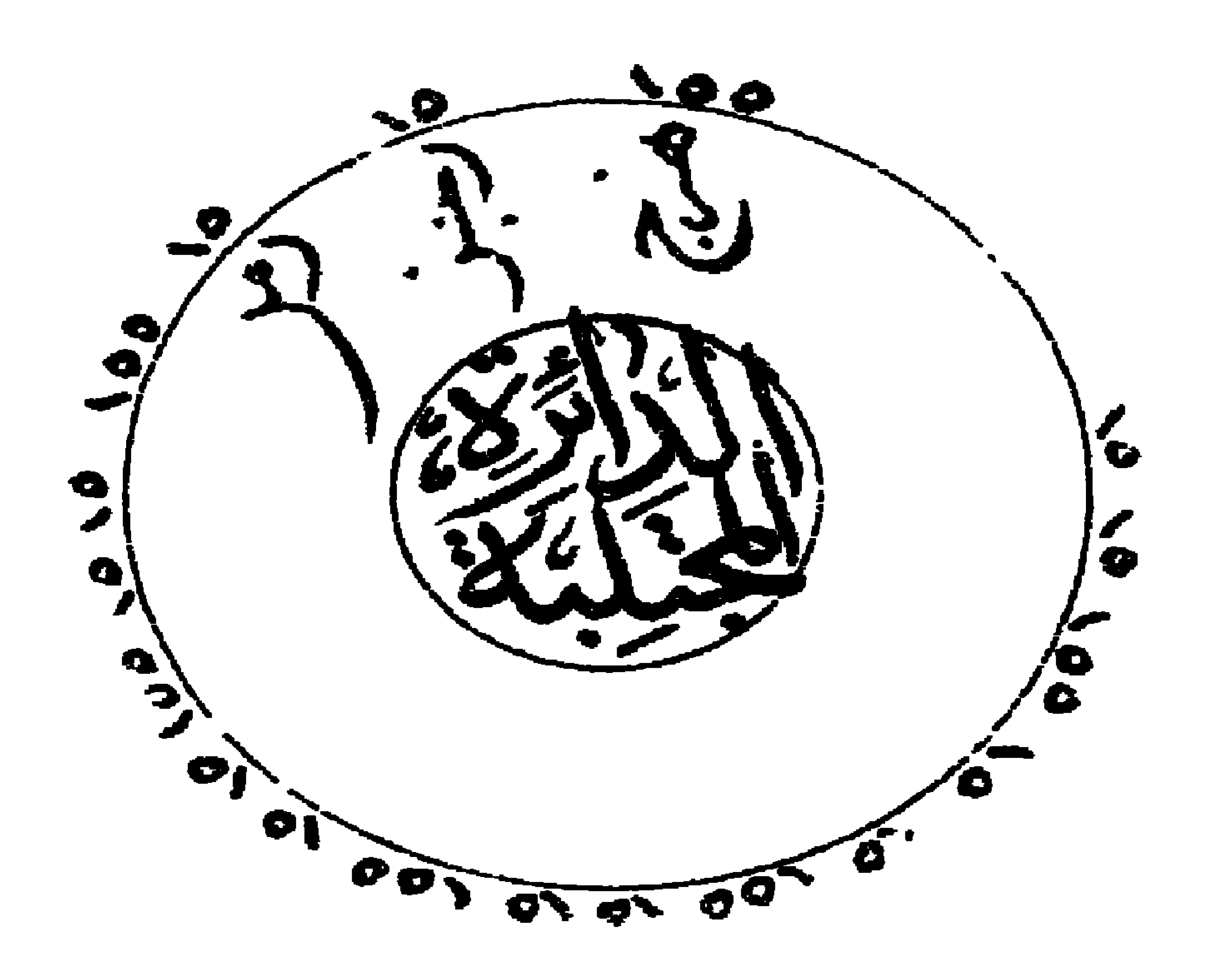
مالقلبي لايبالى مايلاقى * فى سليمى لا ولا يعطى القيادا

وانما سمى رملا تشبيهاً له برمل الحصير اى نسجه وقيل تشبيهاً له برمل السير اى سرعته ومن بيان وجه التسمية تبين وجه تقديمه على السريع فلا تغفل وله عروضان وستة اضرب العروض الاولى محذوفة ولها ثلاثة اضرب اولها سالم والقافية متواترة وبيته •

مرمل من وصل غر واثب * وثبة الليث محب فيه ثاوى

تقطيعه مرملن من فاعلاتن وصل غررن فاعلاتن واثبن فاعلن وثبتللى فاعلاتن محببن فعلاتن فيه ثاوى فاعلاتن لغته مرمل من ارمل الرجل اذا ذهب زاده لكنه جرده من قيد الزاد حيث قال من وصل غر اى خال من ذلك الوصل كما يخلو المرمل من الزاد والغر بالكسر والغرير الغافل الذى لا علم عنده بالامور وصف به المعشوق تنبيهاً على انه معذور اذا لم يواصل من هو فقير الى الوصل ولذا وثب على عاشقه وثبة الاسد والوثبة الطفرة يقال وثب من مكانه اذا طفر وفر وثاوى بالمثلثة من ثوى بالمكان اقام به معناه يقول مخبرا عن نفسه انه عاشق خال من وصل معشوق معذور اذا لم يواصل من هو فقير الى الوصل لانه لاعلم عنده بالامور ولذا طفر على عاشقه طفرة الاسد وهو ايضا محب له مقيم على ماهو عليه من محبته وثانيهما مقصور وزنه فاعلات بسكون التاء والقافية مترادفة وبيته هذا البيت مبدلا قوله محب فيه آه بقوله « مروى بالسراب » تقطيع التخريج ثمر ون فعلاتن بلسراب فاعلات لغته مروى من التروية بالماء والسراب بالسين المهملة بخار رقيق يرتفع من قعور القيعان فاذا اتصل به ضوء الشمس اشبه من بعيد الماء السارب اى الجارى واشترط فيه الفرآء اللصوق فى الارض وقيل هو ما ترقرق من الهوآء فى الهجير فى فيافى

الارض المنبسطة وقيل غير ذلك وهو كناية عن فقده شراب الوصال * وفقره الى عذب الاتصال * او عن عدم وفاء الحبيب بوعده * وانتفاء بلوغ المحب الى درجة سعده * كانما وعده السراب اللامع * وخلفه خلف السحاب الغير الهامع * هذا ومن بيان لغته ظهر معناه وثالثها محذوف مثل عروضه والقافية متداركة وبيته هذا البيت اذاحذف قوله مروى بالسراب واثبت مكانه قوله « مروع بالغنج » تقطيع التخريج مروعن فاعلاتن بلغنج فاعلن لغته مروع من رعته افزعته والغنج بالغين المعجمة والنون المفتوحتين او المضمومتين الدلال وفى بعض النسخ العنج بالعين المهملة والفتحتين وله ايضاً وجه لانه جمع عنجة وهو عضادة الهودج والهودج مما يخاف منه العشاق لانه من الات الرحيل وامارات الفراق ( معناه ) هو مروع به وفزع بسببه ولكن فى حالة التذكر * واوان التدبر والتفكر * فاذا تذكر العاشق * ان الحبيب له مفارق * كان سبباً لخوف المنيه * قبل حصول الامنيه * وعروضه الثانية مجزوة ولها ايضا ثلاثة اضرب احدها وهو رابع الاصل مجزو مسبغ وزنه فاعليان والقافية مترادفة وبيته هذا البيت اذا وضع موضع قوله واثبت آه قوله « يشتكى من طول ابعاد » تقطيع التخريج يشتكى من فاعلاتن طول ابعاد فاعليان وكل من لغته ومعناه ظاهر وثانيهما وهو خامس الاصل مجزو كعروضه والقافية متواترة وبيته هذا البيت اذا اثبت مكانه قوله يشتكى آه قوله « ماله فى الحسن شبه » تقطيع التخريج مالهو فل فاعلاتن حسن شبهو فاعلاتن لغته الحسن بالضم الجمال جمعه محاسن على غير قياس كذا فى القاموس والمعنى ظاهر وثالثها وهو سادس الاصل مجزو محذوف وزنه فاعلن كثالث الاصل غير انه يزيد عليه بالجزء والقافية متداركة وبيته هذا البيت محذوفاً منه قوله ماله فى الحسن شبه موضوعا مكانه « واصل حبل النوى » تقطيع التخريج



البحر التاسع ( السريع ) وهو اول البحر الدائرة الرابعة اعنى الدائرة المشتبهة « واصله مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين » ويستعمل تاما ومشطورا ولكن لايستعمل تام الحروف والحركات لئلا يكون اخر السبب متحركا والوقف لايكون الا على الساكن وسمى به لسرعته على اللسان لما فى كل ثلاثة اجزآء منه سبعة اسباب لان الوتد المفروق اول لفظه سبب والسبب اسرع فى اللفظ من الوتد كذا نقل عن الخليل وقدم على المضارع مع ان فى اوله الوتد القوى لكثرة استعماله وقربه الى الطبع السليم وقيل غير ذلك ولهذا البحر اربع اعاريض وستة اضرب اما عروضه الاولى فطوية مكشوفة وزنها فاعلن ولها ثلاثة اضرب اولها مطوى ( ١ ) موقوف وزنه مفعلات او فاعلات بسكون التاء فيهما او فاعلان بسكون النون والقافية مترادفة وبيته •

اسرعت فى اثارهم جاهدا * واخيت صبرا يستميل المناو

تقطيعه اسرعت فى مستفعلن اثارهم مستفعلن جاهدا فاعلن واخيت صب مستفعلن رن يستمى مستفعلن للمناو فاعلات لغته اسرعت من الاسراع وهو العجله واثار جمع اثر بفتحتين وهى مايبقى من رسم الشيء وجاهدا اى مجتهداً وواخيت كما قاله بعض الفضلاء لغة ضعيفة فى اخيت تقول واخيته واخيته اذا اتخذته اخالك ومواخات الصبر كناية عن تعاطيه الاصطبار كما تقول فلان اخو الجود وابو السعود وانت تريد انه جواد وذو سعد انتهى والصبر الامساك فى ضيق يقال صبرت الدابة حبستها بلا علف والصبر حبس النفس على ما يقتضيه العقل او الشرع اوعما يقتضيان حبسها عنه وبقى فيه كلام يطلب من محله ويستميل من قولك استملته اذا جعلته مائلا اليك والمناوى الكلام عليه

( ١ ) الطى حذف الرابع الساكن والكشف حذف السابع ان كان متحركا كحذف تاء مفعولات فيبقى مفعولا فينتقل الى مفعولن والوقف اسكان السابع المتحرك ( على علاء الدين )

معناه اسرعت فى اثرهم اى اتبعتهم مسرعاً مجتهدا متعاطيا للاصطبار فلعل بعده يحصل الوصال مع المحبوب المفارق اذ الصبر مفتاح الفرج ومع كل عسر يسر وثانيهما مطوى مكسوف كعروضه والقافية متداركة وبيته هذا البيت اذا وضع موضع قوله صبرا آه قوله « ذل الصبر اذ اوبوا » تقطيع التخريج واخيت ذل مستفعلن لصبر اذ مستفعلن اووبوا فاعلن لغته الذل الاهانة والتأويب سير الابل النهار كله وقيل غير ذلك معناه اتخذت ذل الصبر اخالى وقت سيرهم وثالثها اصلم (١) وزنه فعلن بالسكون والقافية متواترة وبيته هذا البيت اذا وضع موضع المصراع الثانى قوله « واصلت اسئاداً بادلاج » تقطيع هذا المصراع واصلت اس مستفعلن ادن باد مستفعلن لاجى فعلن لغته واصلت كانه بمعنى وصلت من وصل الشيء بالشيء والمراد به جعل السابق موصولا باللاحق والاسئاد بوزن الاسفاد مسير الليل بلا تعريس او سير الابل الليل مع النهار قاله فى القاموس واذا ساروا من اول الليل فهو الادلاج واذا ساروا من آخر الليل فهو الادلاج بتشديد الدال قاله الحريرى فى درة الغواص وللعلامة الوالد قدس سره فى هذا المقام كلام كثير يطلب من شرحه لهـا معناه وصلت سير النهار كله بسير اخر الليل ايضاً اذ من جد وجاهد وجد واما عروضه الثانية فمخبولة (٢) مكشوفة وزنها فعلن بالتحريك ولها ضرب واحد مثلها وهو رابع الاصل والقافية متراكبة وبيته

اسرعت فى آثارهم ولها * ان ابعدوا الهيمان مابعدا

تقطيعه اسرعت فى مستفعلن آثارهم مستفعلن ولها فعلن ان ابعد ل مستفعلن هيمان ما مستفعلن بعدا فعلن لغته ولهـا اى والهاً والهيمان بسكون الياء بناء

(١) الصلم هو حذف الوتد المفروق من مفعولات خاصه فيبقى مفعو فينتقل الى فعلن
(٢) الخبل هو حذف الثانى الساكن والرابع الساكن (على علاء الدين)

مبالغة كالعطشان يقال رجل اهيم وهيمان شديد العطش حكاه صاحب عمدة الحفاظ معناه ان ابعدوا من لم يرو بشراب وصابهم لم يبعد عنهم بل يتبعهم واما عروضه الثالثة فمشطورة موقوفة وزنها مفعولات بسكون التاء اومفعولان بسكون النون ولها ضرب واحد مثلها وهو خامس الاصل والقافية مترادفة وبيته « اسرعت فى آثارهم واشوقاه » تقطيعه اسرعت فى مستفعلن آثارهم مستفعلن واشواقاه مفعولات لغته الشوق نزاع النفس وحركة الهوى جمعه اشواق معناه ظاهر واما عروضه الرابعة فمشطورة مكشوفة وزنها مفعولن ولها ضرب واحد مثلها وهو سادس الاصل والقافية متواترة وبيته « اسرعت فى آثارهم ذا شجوى » تقطيعه اسرعت فى مستفعلن آثارهم مستفعلن ذا شجوى مفعولن لغته الشجو الغم ويطلق على الحاجة معناه اسرعت فى آثارهم حالة كونى صاحب غم •

البحر العاشر ( المنسرح ) وهو ثانى ابحر الدائرة الرابعة « واصله مستفعلن مفعولات مستفعلن مرتين » ويستعمل تاما ومنهوكا ولايستعمل تام الحروف الا فى كلام المولدين وهو اسم فاعل من باب الانفعال سمى بذلك لانسراحه اى سهولته لانه يقال ناقة سرح بضمتين اى سهلة ووجه تقديمه على الخفيف سهولته وقلة ضروبه بالنسبة اليه وله ثلاثة اعاريض وثلاثة اضرب اما عروضه الاولى فطوية وزنها مفتعلن ولها ضرب واحد مطوى مثلها اتفاقا والقافية متراكبة على ماذكره المصنف عليه الرحمة وبيته •

سرحت طرفى فى حسن ذى غنج * جئت به الباب الورى وهوى

تقطيعه سرحت طر مستفعلن فى فى حسن مفعولات ذى غنج مفتعلن جئت بهى مستفعلن البابلو مفعولات رى وهوى مفتعلن لغته سرحت اى ارسلت من تسريح الابل وهو ارسالها فى المرعى والطرف العين ويطلق على الجفن

ايضا وسرحه خلاف غضه وهو خفضه والحسن بالضم الجمال كما تقدم والغنج بالضم وبضمتين وكغراب الشكل والدلال وجنت صارت مجنونة وبنى فعله على فعل كبناء الادواء نحوزكم ولقى وحم والالباب جمع لب وهو العقل الخالص من الشوائب وسمى بذلك لكونه خالص مافى الانسان من قواه كاللباب من الشيء قاله الراغب والورى الناس وهوى اى صار مهويا اى محبوبا معناه ارسلت عينى ولم اغضضها فى حسن صاحب دلال صيرت به عقول الناس مجنونة وحابة له واما عروضه الثانية فمنهوكة موقوفة وزنها مفعولات بسكون التاء اومفعولان ولها ضرب واحد مثلها وهو ثانى الاصل والقافية مترادفة وبيته « سرح لحب الاحباب » تقطيعه سرح لحب مستفعلن بلاحباب مفعولات لغته سرح اى اترك والحب والاحباب تقدم بيانه معناه انه يخاطب نفسه على ترك حبهم الذى لايمكن بحال وهذا مثل قول العباس ابن الاحنف سأطلب بعد الدار عنكم لتقربوا * وتسكب عيناى الدموع لتجمدا تأمل وفى بعض النسخ الالباب بدل الاحباب وله وجه ايضاً كما لايخفى واما عروضه الثالثة فمنهوكة مكسوفة وزنها مفعولن ولها ضرب واحد مثلها وهو ثالث الاصل والقافية متواترة وبيته « سرح لحب الدعجى » تقطيعه سرح لحب مستفعلن بدعجى مفعولن لغته الدعج بالضم فالسكون من الدعج محركة وهو والدعجة بالضم سواد العين مع سعت مقلتها معناه انه يخاطب نفسه على ترك محبة الدعج وهذا نظير سابقه فلا تغفل •

البحر الحادى عشر (الخفيف) وهو ثالث ابحر الدائرة الرابعة « واصله فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن مرتين » ويستعمل تاما ومجزوا واذا استعمل تاما فتارة يكون تام الحروف وتارة لا وسمى خفيفاً لخفته فى الذوق لما فيه من كثرة الاسباب لان حركة الوتد المفروق فيه اتصلت بحركات الاسباب فخففت

لتوالى اربعة اسباب لان وتدا منه اكتنفه سببان ووجه تقديمه على المضارع يعلم من بيان تسميته فتدبر وله ثلاث اعاريض وخمسة اضرب اما عروضه الاولى فسالمة ولها ضربان اولهما مثلها سالم والقافية متواترة وبيته •

خف حملى ابعاد غر لجوج * هاج لا ينثنى من عنان المناوى

تقطيعه خف حملى فاعلاتن ابعاد غر مستفعلن رن لجوجى فاعلاتن هاج لا ينث فاعلاتن نى من عنا مستفعلن نلمناوى فاعلاتن لغته خف لازم يقال خف الشيء اذا صار خفيفاً والحمل بالكسر ما حمل جمعه احمال وحملان والغر بكسر الغين المعجمة اسم مفعول كالذبح بمعنى المذبوح وغره بمعنى خدعه واطمعه بالباطل كما فى القاموس واللجوج المخاصم وهاج يهيج هيجاً وهيجاناً وهياجاً بالكسر ثار كاهتاج وهيج واثار ولا ينثنى لا يرجع قال فى الصحاح يقال ثنيت من عنانه وثنيته ايضاً اى صرفته عن حاجته والعنان فى الاصل سير اللجام الذى يمسك به الدابة والمناوى تقدم بيانه وهذا الكلام منه تعريض بالمحبوب يريد انه معاد لا ينثنى عنان نفسه عن معاداتى وعلم معناه فلا حاجة الى التبيان وثانيهما محذوف وزنه فاعلن والقافية متداركة وبيته هذا البيت موضوعا موضع قوله من عنان المناوى قوله « عطفه من نشب » بسكون الباء تقطيع التخريج نى عطفهو مستفعلن من نشب فاعلن لغته العطف بالكسر احد جانبى العنق وثنى العطف كناية عن التكبر كما فى قوله تعالى ثانى عطفه اى متكبر والنشب بالشين المعجمة المال ( معناه ) ان المحبوب لا يتكبر على المحب من اخذ المال بل من اجل الجمال واما عروضه الثانية فمحذوفة فقط وزنها فاعلن ايضاً ومن قال بخبنها فقد توهم لان الخبن فيها زحاف ولها ضرب واحد مثلها وهو ثالث الاصل والقافية متداركة وبيته •

خف حملى ابعاد غر غدا * يرتمى سهم جفنه فى المهج

بسكون الجيم تقطيعه خف حلي فاعلاتن ابعـاد غر مستفعل رن غدا فاعلن يرتمي سه فاعلاتن بجفنهي مفاعلن فل مهج فاعلن لغته غدا من الغدو نقيض الرواح واصله سير اول النهار ويرتمي اى يقبل الرمى ويصير مرميا والسهم واحد السهـام وهى النشاب والجفن غطاء العين من اعلى واسفل جمعه اجفن واجفان وجفون وغمد السيف الا انه ليس مرادا ههنا ويكسر والمهج جمع مهجة وهى الدم او دم القلب والروح معنـاه غدا يقبل الرمى نشاب جفنه فى القلوب وفى ذكر ارتماء السهم فيها اشارة الى سداد ذلك السهم حيث وصل الى داخل القلب وارتمى فى دمائهـا واما عروضه الثالثة فمجزوة ولهـا ضربان اولهما مجزو مثلهـا وهو رابع الاصل والقافية متداركة وبيتـه •

خف حملى كد الهوى * والتذاذى فيه الردى

تقطيعه خف حملى فاعلاتن كد لهوى مستفعلن ولتـذاذى فاعلاتن فيه لردى مستفعلن (لغتـه) الكد الشدة والالحاح فى العمل وطلب الكسب والهوى العشق والالتذاذ عد الشيء لذيذا والردى الهلاك معنـاه يريد انه كان يلتـذ بالردى فى هواه والان التـذاذه فيه واه وثانيهما مجزو مخبون مقطوع وزنه فعولن وهو خامس الاصل والقافية متواترة وبيتـه هـذا البيت اذا عوض عن المصراع الثانى قوله « لم اروع بتيه » تقطيع هذا المصراع لم اروع فاعلاتن بتيهى فعولن لغته لم اروع اى لم اخوف والتيه الكبر واراد به تيه المحبوب وهو يلتذ به المحب غالبا كما لايخفى معنـاه ظاهر •

البحر الثانى عشر ( المضـارع ) بكسر الراء وهو رابع البحر الدائرة الرابعة « واصله مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن مرتين » ولا يستعمل فى كلامهم الا مجزوا خلافا للزجاج حيث قال لا اعلم احدا من اصحـابنا روى قصيـدة على هـذا البحر غير ان الخليل جعله جنسا من اجناس الشعر ووضعه من نفسه

انتهى وسمى مضارعاً كما قال الخليل لمضارعته الهزج بتربيعه وبتقديم اوتاده على اسبابه وقيل لمضارعته المنسرح فى ان وتده المفروق فى جزئه الثانى وقيل غير ذلك ووجه تقديمه على المقتضب يعلم من وجه التسمية تأمل وله عروض واحدة مجزوة وضرب واحد مجزو مثلها والقافية متواترة وبيته •

ضر عنا لعزناء * اعاد الكرى سهادا

تقطيعه ضر عنال مفاعيل عزز ناءن فاعلاتن اعاد لك مفاعيل را سهادا فاعلاتن لغته ضر عنا اى ذللنا والعز خلاف الذل والنائى البعيد واعاد صير والكرى كون الانسان بين النائم واليقضان والسهاد قيل عدم النوم وفى القاموس السهد بضمتين القليل النوم معناه ذللنا لعز بعيد صير نومنا سهرا •

البحر الثالث عشر ( المقتضب ) بفتح الضاد المعجمة اسم مفعول وهو الخامس لابحر الدائرة الرابعة « واصله مفعولات مستفعلن مستفعلن مرتين » ولايستعمل الا مجزوا وسمى مقتضبا لاقتضابه اى اقتطاعه من المنسرح بتقديم مفعولات على مستفعلن فانها فى المنسرح متوسطة كما مر وقيل غير ذلك وهو قريب فى القلة من المضارع بل اقل وقد جاء منه بيت او بيتان ومع هذا يقبله الطبع ويستحليه قاله فى شرح الغادة وقدم على المجتث لاقتضابه من المنسرح كما تقدم انفا وهو مقدم كما لايخفى وله عروض واحدة مجزوة مطوية وزنها مفتعلن ولها ضرب واحد مثلها والقافية متراكبة وبيته •

اقضبت من رشاء * ان وهبته خلدى

بطى الاجزاء كلها تقطيعه اقتضبت فاعلات من رشأن مفتعلن ان وهبت فاعلات هو خلدى مفتعلن لغته اقتضبت اى قطعت والرشاء بفتحتين وهمزة ولد الظبية الذى تحرك ومشى والمراد به المعشوق لانه كثيرا ما يشبه بالظبى فى حسن العين ولطف اللحظ وشدة النفور والخلد بالتحريك القلب والنفس معناه على تقدير

كون اقتضبت مبنياً للفاعل وان مفتوحة يكون المعنى انه وهب معشوقه القلب فاقتطعه منه لاجل سابقية تلك الهبة وعلى كسر ان يكون مقتضى الكلام الشك فى هبة العاشق قلبه للمعشوق فالمعنى على الفتح ابلغ كما لايخفى وعلى تقدير كون اقتضبت مبنيا للمفعول يكون المعنى انه اقتطع قلبه من قبل المعشوق *

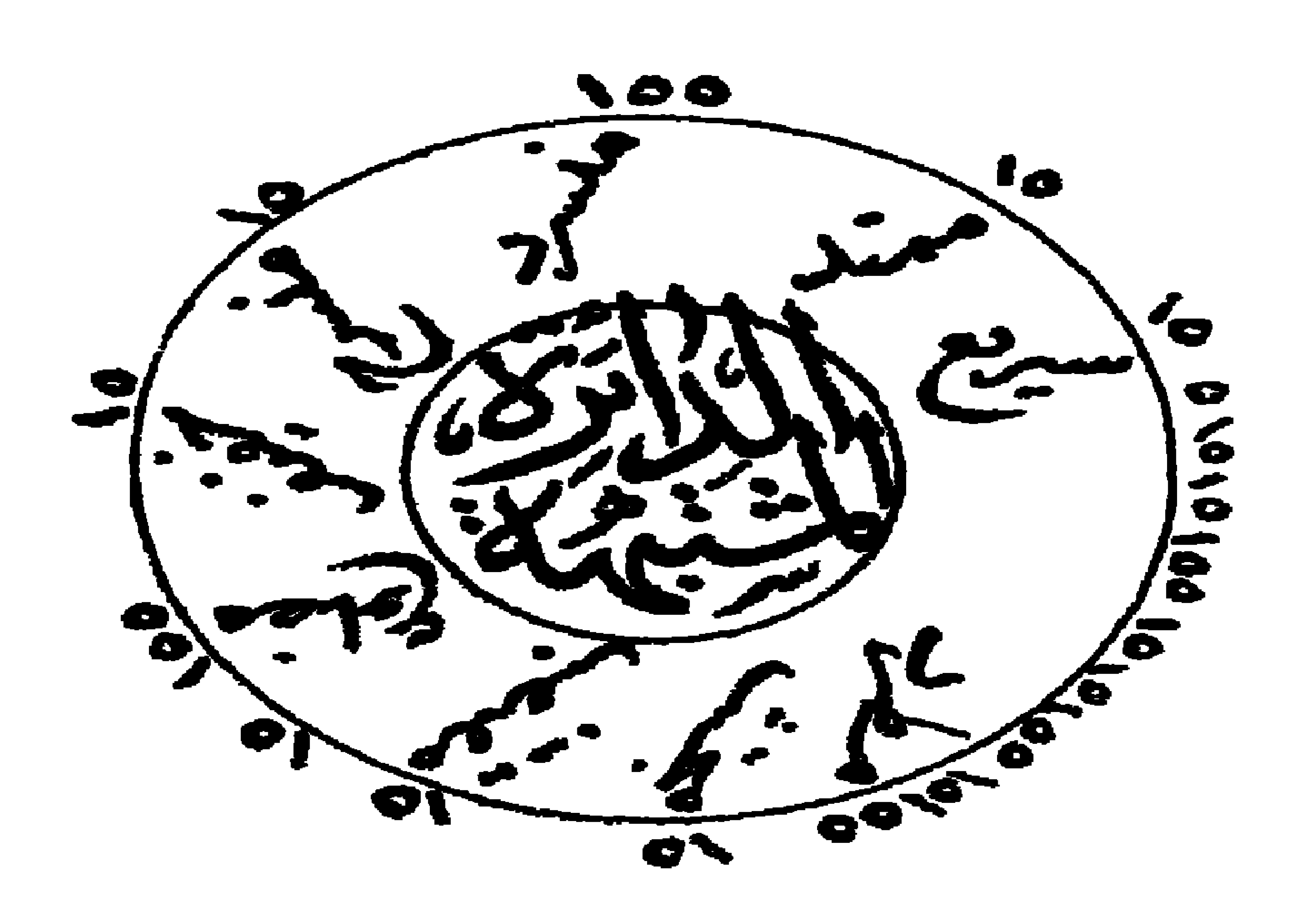
البحر الرابع عشر ( المجتث ) وهو السادس لابحر الدائرة الرابعة واخرها « واصله مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن مرتين » ولايستعمل الا مجزوا والمجتث اصله مجتثث صيغة اسم المفعول من الجث فسكن اول المثلين وادغم فى الثانى سمى هذا البحر به لانه اجتث اى اقتطع من الخفيف بتقديم مستفعلن على فاعلاتن فانه هناك متوسط وهنا متقدم فاجزاؤهما فى الاصل واحدة وقيل غير ذلك ولاجل اقتطاعه من الخفيف كان مساوياً له زحافا مقدما على المتقارب فى الذكر وله عروض واحدة مجزوة ولها ضرب واحد مثلها وبيته *

اجتث ان لاح ضوء * اجلو به ليل بعدى

تقطيعه اجتث ان مستفعلن لاح ضوءن فاعلاتن اجلو بهى مستفعلن ليل بعدى فاعلاتن ( لغته ) اجتث اى قطع او اقلع قال الله تعالى كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض اى قطعت الا انه لا يمكن حمل اجتث هنا الا على معنى انقطع لكن لا ورود للاجتثاث بمعنى الانقطاع فيما رايناه من مشاهير كتب اللغة وانما هو بمعنى القطع والاقتطاع قال فى الصحاح يقال اجتثثته بمعنى اقلعته وفى القاموس الجث القطع اوانتزاع الشجر من اصله انتهى فليتدبر ولاح لمع والضوء النور على مافى القاموس واجلو اكشف والليل تقدم الكلام عليه فى صدر الكتاب ( معناه ) قطع الوصال الحبيب * مخافة ايصال الرقيب * للمعان ضوء من المحيا * هو لكشف استار الليل مهيا * هذا ( واعلم ) ان لهذه الابحر الستة دائرة تسمى دائرة المشتبه بكسر الباء سميت بذلك لاشتباه ابحرها

لان اجزاء كل واحد منها يشبه بعضها ببعض فى ان كلا منها سباعى كذا قيل قال بعض المحققين ولو قيل لانه مامن بحر من ابحرها الا وفيه جزء يشبه باخر لاتفاقهما فى اللفظ واختلافهما فى الحكم لكان وجهاً حسنا لان فى بعضها مستفعلن المجموع الوتد وهو السريع والمنسرح والمقتضب وفى بعضها الاخر فاع لاتن المفروق الوتد وهو المضارع وفى بعضها الاخر مستفع لن المفروقة وفاعلاتن المجموعة اللذين هما صدراهما وهو الخفيف والمجتث فيشبه مستفعلن المجموعة بمستفع لن المفروقة وبالعكس ويشبه فاع لاتن المفروقة بفاعلاتن المجموعة وبالعكس اشتباهاً من جهة اللفظ انتهى وتسمى المجتلب فى راى من الجلب وهو الكثرة لكثرة ابحرها ولاجل ذلك قدمت على ما يليها وذلك لانها تعطيك تسعة ابحر ستة منها مستعملة وثلاثة منها مهملة وهى المتئد بضم الميم وتاء مثناة فوقية مشددة وهمزة مكسورة ودال مهملة والمنسرد بضم الميم وسكون النون وسين مهملة مفتوحة وراء مهملة مكسورة ودال مهملة فى اخره والمطرد بضم الميم وسكون الطاء المهملة المشالة وكسر الراء المهملة ودال مهملة فى اخره اسم فاعل (واذا اردت) كيفية فك الابحر المستعملة بعضها من بعض فاعلم ان المنسرح ينفك من السريع من ميم مستفعلن الثانى وكذا السريع منه (١) والخفيف من السريع من تاء مستفعلن الثانى والسريع منه (٢) من لام مستفعلن الاول والمضارع من السريع من عين مستفعلن الثانى والسريع منه من لام فاعلاتن الاول والمقتضب من السريع من ميم مفعولات الاول والسريع منه من لام مستفعلن الاول والخفيف من المنسرح من تاء مستفعلن الاول والمنسرح منه من تاء فاعلاتن الثانى والمضارع من المنسرح من عين

(١) اى وكذا السريع ينفك من المنسرح من ميم مستفعلن الثانى
(٢) اى السريع ينفك عن الخفيف من لام مستفعلن الاول ( على علاء الدين آلوسى )


الدائرة المشتبهة

البحر الخامس عشر (المتقارب) بكسر الراء وفتحها وهو اول بحر من الدائرة الخامسة اعنى دائرة المتفق ولم يستعمل فيها غيره عند الخليل فهو اخر الابحر عنده وجرى الاخفش ومتابعوه على ان فيها بحراً مستعملاً وهو المتدارك الاتى بيانه انشاء الله تعالى «واصله فعولن ثمان مرات» ويستعمل تاماً ومجزواً على ستة اجزاء وكذا يستعمل تام الحروف وانما جعل اولهما على رأى من أثبت المتدارك لافتتاحه بالوتد ولما علمت من الخلاف فى المتدارك وسمى متقاربا لتقارب اجزائه لانها كلها خماسية فلم تطل ولم تتباعد لكثرة الحروف وقيل لتقارب اوتاده لان فيه ثمانية اوتاد يحجز بين كل وتدين سبب وله عروضان وستة اضرب اما عروضه الاولى فسالمة ولها اربعة اضرب الاول سالم مثلها والقافية متواترة وبيته •

تقاربت اذ شمروا للذهاب * وحى لهم ماله من براح

تقطيعه تقارب فعولن تاذشم فعولن مرو لذ فعولن ذهابى فعولن وحى فعولن لهم مافعولن لهو من فعولن براحى فعولن (لغته) شمروا للذهاب اى شمروا ذيلهم له يقال شمر ذيله لامر كذا عزم عليه والبراح مصدر برح مكانه بالكسر زال عنه (معناه) تقاربت لاحبتى حين عزموا على الذهاب وحى لهم ماله من زوال والثانى مقصور وزنه فعول بسكون اللام والقافية مترادفة وبيته هذا البيت مغيرا قوله براح الى قوله «ذهاب» بسكون اللام تقطيع هذه اللفظة ذهاب فعول لغته الذهاب مصدر ذهب وكذا ذهوباً ومذهبا قال فى القاموس فهو ذاهب وذهوب سار او مر معناه ظاهر والثالث محذوف وزنه فعل بسكون اللام والقافية متداركة وبيته المصراع الاول من هذا البيت مع قوله «واغلقت بالصبر باب الحرج» بسكون الجيم تقطيع هذا المصراع واغلق فعولن تبصصب فعولن ربابل فعولن حرج فعل (لغته) الغلق ضد الفتح

والصبر كما تقدم نقيض الجزع وباب يجمع على ابواب وبيبان وابوبه نادر كما في القاموس والحرج وكذا الحراج في الاصل مجتمع الشيء وتصور منه ضيق ماينهما فقيل للضيق حرج وللاثم حرج قال تعالى ثم لايجدوا في انفسهم حرجاً وقال تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج والمراد به فيما نحن فيه ضيق الصدر او الاثم وفي بعض النسخ الفرج وهو انكشاف الغم وهو من غلط النساخ لانه لايناسب المقام كما لايخفى على ذوي الافهام لما شاع وذاع وملاء البقاع ان الصبر مفتاح الفرج فكيف تغلق باب الفرج بالصبر (معناه) واغلقت بالصبر باب الاثم واراد باغلاق باب الاثم العفاف عند ماتقارب منهم اواغلقت بالصبر باب ضيق الصدر لانه لولم يصبر لضاق صدره بعد ذلك (والرابع) ابتر وزنه فع اوفل و القافية متواترة وبيته هذا البيت مبدلا منه المصراع الثاني بقوله «متى ابعدوا الصب لم يبعد» بسكون الدال اذ لو كسرت لكان من الضرب الثالث تقطيع هذا المصراع متى اب فعولن عد صصب فعولن بلم يب فعولن عد فع لغته الصب العاشق او رقيق الشوق (معناه) متى ابعدوا رقيق الشوق لم يبعد بل هو يتقارب لهم واما عروضه الثانية فمجزوة محذوفة وزنها فعل ولها ضربان اولهما وهو خامس الاصل مثلها والقافية متواترة وبيته •

تقاربت اذ سمروا * ولبيت داعي الوله

بسكون الهاء تقطيعه تقارب فعولن ت اذ سم فعولن مرو فعل ولبيت فعولن داعيل فعولن وله فعل لغته لبيت اي اجبت اجابة بعد اجابة والوله محركة الحزن وذهاب العقل والتحير من شدة الوجد (معناه) تقاربت اذ سمروا واجبت داعي الحزن والمراد باجابته صيرورته ذاوله (وثانيهما) وهو سادس الاصل مجزو ابتر لافرق بينه وبين الرابع في الوزن الا انه يزيد عليه بالجزء والقافية متواترة وبيته المصراع الاول من هذا البيت منضما اليه قوله

« الى ظلهم اوى » تقطيع هذا المصراع الى ظل فعولن لهم آ فعولن وى فع (لغته) الظل بالكسر معروف وفلان يعيش فى ظل فلان اى فى كنفه وهو المراد ههنا كما لا يخفى واوى بصيغة المتكلم وحده من اوى ياوى كرمى يرمى بمعنى التجى ومنه قوله سبحانه وتعالى ساوى الى جبل يعصمنى من الماء معناه ظاهر •

البحر السادس عشر (المتدارك) (١) بفتح الراء اسم مفعول من باب التفاعل وهو ثانى بحر من الدائرة الخامسة وهو اخرها وهو المختلف فيه كما تقدم فى اول الكتاب « واصله فاعلن ثمان مرات » وسمى متداركا لتدارك المحدثين ومنهم الاخفش له على الخليل وله اسماء مختلفه منها المخترع لاختراعه بعد وضع الخليل ومنها المتسق اى المنتظم لان كل اجزائه تجئ على اربعة احرف ومنها ضرب الناقوس لان الصوت الحاصل منه يشبهه وباقيها تطلب من المطولات ولهذا البحر عروض واحدة وضرب واحد والعروض والضرب فيه سالمان والقافية متراكبة وبيته •

دارك القوم تطفى غراماً وضا * اذدرير الهوى بالمعنى جمح

تقطيعه داركل فاعلن قوم تط فاعلن فى غرا فاعلن من وضا فاعلن اذدرى فاعلن رلهوى فاعلن بالمعن فاعلن ناجمح فاعلن (لغته) دارك اى الحق والقوم الرجال دون النساء لا واحد له من لفظه قاله فى مختار الصحاح وتطفى من اطفاء النار اخمدها والغرام العشق شبهه فى نفسه بالنار واثبت له مايلائمه من الاطفاء فالتشبيه المضمر فى النفس استعارة مكنية والاثبات المذكور ترشيح ووضا وضع والدرير بالدال المهملة الفرس السريع والهوى بالقصر العشق والمعنى العاشق كانه سمى به من عنته بتشديد النون اتعبه وجمح من جمح الفرس جماحاً اذا اعسر فارسه حتى

(١) ومنهم من يكسر الراء لانه تدارك المتقارب اى التحق به لانه خرج منه بتقديم السبب على الوتد (على آلوسى زاده)

يغلبه معناه الحق القوم الذين فيهم المعشوق فالك ان تلحقهم تطفئ نار غرام الشوق لان دربر هواك قد جمح بك وانت تفترايها المعنى بهواك القاتل * ووجدك الذى اصمك عن سماع العاذل * (تمه) فان قيل لم لم يذكر المصنف لهذا البحر الا عروضاً واحدة وضرباً واحدا مع ان له عروضان واربعة اضرب كما نص على ذلك غير واحد قلت اختار فى ذلك قول الخليل فان قلت انما يكون مختارا قول الخليل اذا لم يذكر شيئاً من علل المتدارك فاذا ذكر عروضه الاولى وضربه الاول فقد اختار قول غيره دون قوله قلت ذكرهما للضرورة لان ذكر البحور بلا عروض وضرب غير ممكن كما لايخفى ولو كان مختارا قول غيره لذكر جميع العلل كما ذكره غير الخليل هذا اذا لم يكن بيت المتدارك ملحقا فليتأمل (واعلم) ان هذين البحرين اعنى المتقارب والمتدارك مختصان بدائرة تسمى دائرة المتفق بكسر الفاء وانما سميت بها لاتفاق الاجزآء الخماسية فى كل واحد من بحريها فاذا اردت فك احدهما من صاحبه فابدأ من اول وتد مارا الى اخر الاجزآء فيخرج المتقارب ووزنه فعولن ثمان مرات وابدأ من اول سبب يليه فيكون لن فعولن لن فعولن مرتين فيخلف ماذكر فاعلن ثمان مرات وهو وزن المتدارك ولك ان تفك المتقارب من عين فاعلن الجزء الاول فتقول علن فا آه وهذه صورتها •

( فائدة ) بعض الناس انكر الدوائر اصلا ورأساً وجعل كل شعر قائماً بنفسه وانكر ان تكون العرب قصدت شيئاً من ذلك وقال انما سمعناهم نطقوا بالمديد مسدساً وبالبسيط فعلن فى العروض مثلا وبالوافر فعولن وبالهزج والمقتضب والمجتث مربعات واين لنا ان ندرك ان اصل عروض الطويل كان مفاعيلن بالياء وان المديد كان من ثمانية اجزآء وان فعلن فى البسيط كان اصله فاعلن بالالف وان عروض الوافر كانت فى الاصل مفاعلتن ثم صارت على فعولن الى غير ذلك ولله تعالى در القائل •

مستفعلن فاعلن فعول * مسائل كلها فضول

قد كان شعر الورى صحيحاً * من قبل ان يخلق الخليل ( ١ )

والاكثرون على خلاف هذا لان حصر جميع الشعر فى الدوائر المذكورة واطراد اجزآئه فيها دال على مااختص الله تعالى به العرب دون من عداهم فكان ذلك سراً منكتماً فى طباعهم اطلع الله سبحانه وتعالى عليه الخليل واختصه بالهام ذلك وان لم يشعروا هم به ولا نووه كما لم يشعروا بقوا عد النحو واصول التصريف وانما ذلك مما فطرهم الله تعالى عليه فالتثمين فى المديد والتسديس فى الهزج والمضارع وغيره من المجزوات اصل رفضه العرب كما رفضوا اصولا كثيرة من كلامهم على ماتقرر فى علم النحو واذا تطرق الشك فى ذلك الى الشعر تطرق الى الكلام ح فيتعذر باب كبير من اصول العربية ولاخفاء بفساده هكذا قرره بعض الفضلاء فليتأمل ( خاتمة ) رزقنا الله سبحانه وتعالى حسنها

( ١ ) اقول يشبه هذا قول الجاحظ فيه انه علم مولد وادب مستبرد يستكل العقول ويستولد الفضول مستفعلن وفعول من غير فائدة ولا محصول الا انه قال فيه ايضا العروض ميزان الشعر وعياد النظم ورائض الطبع وسائس الفهم وبه يعرف الصحيح من المريض وفلك عليه مدار القريض انتهى وكذا شان كثير من الفضايل والملح وما زالت الاشراف تهجى وتمدح ( السيد نعمان آلوسى زاده )

فى علم القافية اعلم ان ( علم القافية ) علم باصول يعرف بها احوال اواخر الشعر وحاجة الشاعر اليه كحاجته الى علم العروض قال ابن جنى فى كتابه المعرب اعلم ان علم القوافى علم شريف نسبته الى العروض نسبة التصريف الى النحو وعادة اكثر العروضيين جارية بان يذكروا علم القوافى بعد علم العروض لان احدهما مشتبك بالاخر انتهى فليتدبر وموضوعه القافية من حيث يبحث فيه عن احوالها وفائدته الاحتراز عن الخطاء فى القافية « والقافية » من القفو وهو الاتباع قلبت الواو ياء لانكسار ماقبلها وسمى المعنى المراد هنا بالقافية لان الشاعر يقفوها اى يتبعها وينظم عليها لانها تجرى له فى البيت الاول سجية ثم يتبعها فى سائر الابيات فهى على هذا بمعنى المقفوة كراضية فى قوله تعالى عيشة راضية بمعنى مرضية اولانه يقفو اخر كل بيت كذا قيل والاولى انها سميت بذلك لانها تقفو صدر البيت وذلك لجواز ان يكون الشعر بيتاً واحداً فعلى هذا القافية بمعناها الحقيقى هذا باعتبار لفظها واما باعتبار معناها ففيه اختلاف جم غير ان الصفا قسي قال ليس نزاعهم فى مسماها لغة ولا فيما اصطلح عليه انها قافية وانما هو فى القافية المضاف اليها العلم فى قولهم علم القافية ما المراد به ففيه اثنى عشر قولا ( ارجحها ) قول الخليل وهو انها عبارة عن الساكنين اللذين فى اخر البيت مع ما بينهما من الحروف المتحركة ومع المتحرك الذى قبل الساكن الاول « ثانيها » انها اخر كلمة من البيت « ثالثها » انها الجزأن الاخيران منه « رابعها » انها الجزء الاخير « خامسها » انها بعض الجزء المذكور « سادسها » انها الجزء المذكور وبعض اخر « سابعها » انها حرفان من اخر البيت « ثامنها » انها ما لزم الشاعر اعادته من الحروف والحركات « تاسعها » انها حرف الروى نفسه « عاشرها » انها النصف الاخير من البيت « حادى عشرها » انها البيت كله « ثانى عشرها » انها القصيدة كلها وهى انواع خمسة ( المترادفة )

وهى الساكنان المتلاقيان و ( المتواترة ) وهى التى اخرها سبب خفيف و ( المتداركة ) وهى التى اخرها وتد مجموع و ( المتراكبة ) وهى التى اخرها فاصلة صغرى و ( المتكاوسة ) وهى التى اخرها فاصلة كبرى ولحروفها وحركاتها القاب اما حروفها فستة « الروى » وهو فعيل من الروية وهى الفكرة فى الامر سمى بذلك لان الشاعر يتروى فيه اى يتفكر وهو كما قاله السيد السند وغيره الحرف الذى تبنى عليه القصيدة وتنسب اليه كاللام فى فحومل فى قول امرء القيس •

قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل * بسقط اللوى بين الدخول فحومل

فيقال هذه القصيدة لامية و ( التأسيس ) وهو الف يكون بينها وبين الروى حرف الدخيل وهل يشترط فى التأسيس وقوعه فى كلمة الروى كقوله اهاجك من اسماء رسم المنازل ام لافيه اختلاف والاصح الاول وسميت بالتأسيس لانها فى اوائل القافية كما ان اساس الدار فى اوائلها و ( الدخيل ) وهو حرف متحرك اى حركة كانت آتى قبل حرف الروى بعد الف التأسيس كالواو فى قوله « تطاولى ماشئت ان تطاولى » وسمى به لكونه مدخولا به بين حرفين متلازمين فهو فعيل بمعنى مفعول فاشبه الدخيل فى القوم الملحق بهم وليس منهم فانه يجئ مختلفا بين حرفين لايجوز اختلاف واحد منهما وهما التأسيس والروى و ( الردف ) وهو حرف مداولين ساكن قبل الروى ليس بينهما فاصل كقوله « جرداء معروفة اللحيين سرحوب » وبعضهم خصه بالمد وهو لازم فى الابيات كلها اذا وقع فى بيت وسمى به لانه اخلف الروى بلا حائل اخذاله من رديف الراكب و ( الوصل ) وهو الحرف الذى تلا الروى اى الموصول به فهو كالردف من اطلاق المصدر على اسم المفعول سمى به لوصله بالروى وهو حرف متولد عن اشباع حركة ذلك

الحرف المدعو بالروى فان حركة الروى فتحة فاشبعتها تولد منها الف هو الوصل وان كانت كسرة فاشبعتها تولد منها ياء هو الوصل اوضمة فاشبعتها تولد منها واو هو الوصل اوالوصل هو الهاء التى تتلو الحرف الموسوم بالروى سوآء كانت ضميراً اوهاء سكت كقوله ٠

بالفاضلين اولى النهى * فى كل امرك فاقتده

او هاء تأنيث كقوله

ثلاثة ليس لها رابع * الماء والبستان والخمره

و ( الخروج ) وهو الحرف الذى يتبع حركة هاء الوصل ان فتحة فالف وان كسرة فياء وان ضمة فواو وذلك كالواو من قوله وبلد عامية اعماؤه والالف من قوله عفت الديار محلها فمقامها والياء من قوله تجرد المجنون من كسائه سمى به لانه به يكون الخروج من البيت فهو من باب اطلاق اسم المصدر على اسم المفعول ايضاً واما حركاتها فستة ايضاً وهى ( المجرى ) بفتح الميم وهو حركة الروى المطلق اى المتحرك كضمة الميم من قوله سقيت الغيث ايتها الخيام سميت بذلك لانها مبدء الوصل ومنبعه اخذا لها من الجرى وهو الاسراع لان الشاعر يسرع اليها باتمام البيت حتى يصل الى حرف الوصل وهى غير لازمة فى كل بيت من القصيدة وعلم مما ذكرنا ان سكون الروى المقيد لا يسمى مجرى تأمل و ( الرس ) بفتح الراء المهملة وتشديد السين المهملة وهو فتحة ماقبل التأسيس من الحروف كفتحة نون المنازل فى الشاهد السابق وسموها به لخفائها وتقدمها اذ هى اول القافية وبعض حرف خفى اعنى الالف واذا كان الكل خفيا فالبعض اولى بالخفاء من الكل .ويدل على خفاء الالف انها لا اعتماد لها على موضع من مخارج الحروف وانما هى كالنفس اخذا لها من قولهم رسست الشيء اذا ابتدأته على خفاء ومنه رسيس الحمى وهو

ابتداؤها واول مسها ومن الرس وهى البئر القديمة و ( الاشباع ) بكسر الهمزة ومعجمة ساكنة وموحدة بعدها الف فعين مهملة وهو حركة الدخيل الذى قبل الروى المطلقة اى حركة كانت الا ان الاكثر ان حركته كسرة ككسرة الزاى فى المنازل فى الشاهد السابق وسموها به لاشباع حشو القافية بالدخيل ثم بحركته و ( الحذو ) بحاء مهملة مفتوحة وذال معجمة ساكنة وهو حركة ماقبل الردف كضمة الحاء من سرحوب فى الشاهد السابق سمى به اخذا من قولك حذوت النعل اذا قدرته على قدر الرجل و ( التوجيه ) بفوقية فواو ساكنة فجيم فتاة تحتية فهاء وهو حركة ماقبل الروى المقيد كقوله

حتى اذا جن الظلام واختلط * جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط

سموها به لان حركة ماقبل الساكن كالحركة عليه فالروى المقيد يتوجه بها فاشبه ذا الوجهين لانه من حيث سكونه الحقيقى هو ساكن ومن حيث تحركه المجازى بالاعتبار السابق هو متحرك و ( النفاذ ) بفتح نونه والفاء والف فذال معجمة وهو حركة هاء الوصل كقوله « يوشك من فر من منيته فى بعض غراته يوافقها » وسميت به لانه انفذ حركة هاء الوصل الى الحرف الذى بعدها وهو الخروج ( هذا ) واما عيوب القوافى فتسعة احدها ( الايطاء ) بكسر الهمزة واسكان المثناة التحتية والطاء المهملة فالف فهمزة وهو اعادة الكلمة التى فيها الروى بالمعنى الواحد فى قصيدة واحدة كما فى قوله •

يا ايها الرجل المعلم غيره * هلا لنفسك كان ذا التعليم

وقوله بعده

فهناك يسمع ما تقول ويشتفى * بالقول منك وينفع التعليم

وهو مأخوذ من المواطاة بمعنى الموافقة لاتفاق كلمة الروى لفظا ومعنى واما

عد هذا عيباً لدلالته على ضعف طبع الشاعر ونزارة مادته حيث عجز عن قافية اخرى فاستروح الى اعادة الاولى والطبع موكل بمعادات المعادات وهو مع قبحه يجوز تعاطيه للمولدين وغيرهم ومنع بعضهم جوازه للمولدين وثانيهما ( الأكفاء ) بكسر الهمزة وسكون الكاف والفاء والالف والهمزة اخره وهو اختلاف الروى ولا يقع الا فيما تقارب من الحروف مخرجها كقوله « بنات وطاء على خد الليل لايشتكين عملا ما انقين » مأخوذ من الكفو بمعنى المثل فلما ماثل احد الحرفين فى المخرج للاخر بالقرب اقامه الشاعر مقامه فسمى بذلك وهو من اقبح العيوب لايسوغ للمولد استعماله وان ورد عن العرب منواله وثالثها ( الاقواء ) بكسر الهمزة وسكون القاف وبواو قبل الالف وممدود وهو اختلاف المجرى اعنى حركة الروى بالضم والكسر المتقاربين ثقلا كقوله •

لابأس بالقوم من طول ومن قصر * جسم البغال واحلام العصافير
كانهم قصب جوف اسافله * مثقب نفخت فيه الاعاصير

وسمى به لان الشاعر كانه عد الروى قوياً بتحميله للحركتين المختلفتين وهو مع كثرته لا يجوز للمولدين سلوكه وان ورد عن العرب مثاله ورابعها ( الاصراف ) بكسر الهمزة وسكون الصاد المهملة وبراء بعدها الف ففاء وهو اختلاف حركة الروى بالفتح وغيره فمع الضم كقوله •

اريتك ان منعت كلام يحى * اتمنعنى على يحى البكاء
فنى طرفى على يحى سهاد * وفى قلبي على يحى البلاء

والفتح مع الكسر كقوله

الم ترنى رددت على ابن ليلى * منيحته فعجلت الاداء
وقلت لشاته لما اتتنا * رماك الله من شاة بداء

سموه به من صرفت الشيء عما كان عليه وهو اقبح من الاقواء وخامسها

( التضمين ) بمثناة فوقية مفتوحة فمعجمة ساكنة فميم مكسورة فمثناة تحتية ساكنة فنون وهو تعليقك اللفظ الذى سموه قافية باللفظ الذى صدر به البيت الثانى بحيث لاتستقل قافية البيت الاول بالافادة بل يتوقف وجود الفائدة على صدر البيت الثانى كقوله •

وهم وردوا الجفار على تميم * وهم اصحاب يوم عكاظ انى

شهدت لهم مواطن صادقات * شهدت لهم بحسن الظن منى

وانما سمى تضميناً لانك ضمنت البيت الثانى معنى البيت الاول لان الاول لايتم الا بالثانى وسادسها ( الاقعاد ) وهو اختلاف اعاريض الابيات كقوله •

الله انجح ماطلبت به * والبر خير حقيبة الرجل

بعد قوله

يارب غانية تركت وصالها * ومشيت مبتدأ على رسلى

سمى به تشبيهاً له بالمقعد من الناس وقد وقع فى الكامل منه مالم يقع فى غيره وهو معيب وان وقع لبعض فحول الشعراء وسابعها (التحريد) بالحاء المهملة وهو اختلاف ضروب الابيات حيث كانت من البحور كقوله •

ليس العظيم عظيم الجسم بل رجل * ضنا وينيل منه الحادث الجلل

لايعرف العذر فى اللاواء ان نزلت * به العفاة ولا فى وعده مطل

وهو مأخوذ من قولهم رجل حريد اى منفرد معتزل وكوكب حريد للذى يطلع منفرداً سمى به لانه جعل منفرداً عن نظيره وهو نظير الاقعاد فى الاعاريض وثامنها (الاجازة) بهمزة مكسورة فجيم فالف فزاى وهو تخالف حروف الروى بلا تقربها فى المخرج كقوله•

الا هل ترى ان لم تكن ام مالك * بملك يدى ان الكفاء قليل

رأى من خليليه جفاء وغلظة * اذا قام يبتاع القلوص ذميم

سمي بذلك لمجاوزة حرف الروى موضعه الاول وهو قبيح ايضاً وتاسعها ( السناد ) بسين مكسورة مهملة ونون فالف فدال وهو كل عيب يحدث قبل الروىّ من الحروف والحركات واشتق من تساند القوم اذا خرجوا على رايات شتى اى مختلفين غير متفقين وذلك لتخالف قوافى الابيات وهو خمسة انواع احدها ( سناد التأسيس ) وهو ان يكون احد البيتين مؤسساً دون الاخر كما فى قوله •

يا دار سلمى يا اسلمى ثم اسلمى * فخندف هامة هذا العالم

فان قوله اسلمى غير مؤسس وقوله العالم مؤسس وثانيها (سناد الردف) وهو ان يكون احدهما مردفا دون الاخر كقوله •

اذا كنت فى حاجة مرسلا * فارسل حكيماً ولا توصه

فانه اردف هذا البيت بالواو التى قبل الصاد ولم يات يردف فى الابيت الاخر وهو قوله بعده •

وان باب امر عليك التوى * فشاور حكيماً ولا تعصه

وثالثها ( سناد الحذو ) وهو اختلاف الحركة الواقعة على ماقبل الردف كقوله

لقد لح الخباء على جوار * كان عيونهن عيون عين

كانى بين خافقتى عقاب * يريد حمامة فى يوم غين

فان حركة حذو الاول كسرة وحركة حذو الثانى فتحة وهما متباعدتان ورابعها ( سناد الاشباع ) وهو اختلاف حركات الدخيل ولافرق ح بين المتقاربتين كالضمة والكسرة والمتباعدتين كالفتحة مع احداها كقوله •

يا نخل ذات السدر والجداول * تطاولى ماشئت ان تطاولى

فحركة دخيل الاول كسرة والثانى فتحة وهما متباعدتان وخامسها

( سناد التوجيه ) وهو الاختلاف الواقع على ماقبل الروى المقيد بحركتين متباعدتين وفى كونه عيباً اختلاف فالاخفش لم يجعل سناداً معيباً مطلقاً والخليل منع الفتح مع الضم اوالكسر وجوز الضم مع الكسر وكراع جوز الضم مع الفتح دون الكسر مع احديهما ففى سناد التوجيه ثلاثة اقوال (هذا) واما ضرورة الشعر وهى ماجاز للشاعر استعماله فاقسام كثيرة وقد انهاها العلامة ابو سعيد فى كتابه المنظوم لسان العرب فى علوم الادب الى مأته ضرورة ونوعها الى ثلاثة انواع الحذف والتغيير والزيادة فلتطلب منه ( وهذا ) اخر ماأردنا ذكره * فنسئله جل وعلا ان يديم نفعه * وان ينفعنى به يوم لاينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم والحمد لله رب العالمين * والصلوة والسلام على نبيه محمد سيد المرسلين * وعلى آله وصحبه وجنده وحزبه اجمعين * وكان الفراغ من تأليفه يوم الجمعة لاربع خلون من شعبان سنة الف ومايتين واثنتين وسبعين من الهجرة النبويه * على فاعلها اكمل الصلوة والسلام والتحيه * وكانت مدة اشتغالى به ثلاثة عشر يوماً * ثم اعطيتها من الليالى سهماً * فالمرجو من الاخوان * الصفح عما وقع به من السهو والنسيان * على انى الفته فى زمان تراكمت فيه العوائق * وتلاطمت فيه العلائق * واغبرت افاق المطالب * واظلمت ارجاء المكاسب * فانا لله ولا حول ولا قوة الا بالله ونسئله تعالى ان يبدل حالنا الى حال حال * ويدفع عنا اضطراب البال * بحرمة اسمائه الحسنى * وحبيبه الاسنى * صلى الله تعالى عليه وسلم * وشرف وكرم وعظم * آمين ثم آمين يارب العالمين

---

وكان قد قرض هذا الكتاب البديع النظام جملة من فضلاء مدينة السلام فاحببنا ذكر بعض من تلك التقاريض التى هى كالروض الاريض منها

وهو اولها تقريض عين اعيان العراق ومن وقع على غيرته وشهامته الاتفاق ابن الجميل وابوه والاخذ بيد من نحو حماه ويرجوه حضرة المولى عبد الغنى افندى المفتى الاسبق ببغداد لابرح ناديه رفيع العماد وهو قوله

ان هـذالشرح عبد البـاقى * للـديغ الفراق كالترياق
رق لفظـا وراق معنى لهذا * صار احلى من قبلة المشتاق
قد وقفنـا على غوامض علم * هو سهل المرام صعب المراقى
ووردنا عذب المنـاهل منه * بعد ان كشفت لنا عن ساق
من خبايا علم العروض خفايا * فازال الخفـا عن الاغلاق
ياله من مؤلف ويح شـانيـه * يلاقى من العنـا مايـلاقى
لورأه الخليـل قبـل فـاه * ولتـأليفـه قضى بالوفـاق
فـاق اقرانه وعنهم تصدى * فغدا مفردا على الاطلاق
انى لااطيق وصف عـلاه * وهو فى مرتقى العلى فى سباق
ياأخا الفضل شتت الدهر بالى * ودعتنى صروفه فى شقـاق
فاعف واصفح عما آتيت قليـلا
والوفـا شيمى ولا زات بـاقى

ومنها تقريض شـاعر البسيطه * ومن غدت دائرة افكاره العالية بالفضائل محيطه * مرجع ذوى الاداب * وصاحب البـاقيات الصالحات التى حيرت الالبـاب * عبد الباقى افندى العمرى الموصلى البغدادى * لازالت باقياته تتلى فى كل نادى * وهو تقريض جامع لبحور الشعر * النافث لحلال السحر * وذلك قوله

الا ان هذا الشرح ذيل عروضه * (طويل) على كل الشروح له سدل

( ومديد ) الباع من الفه * مثل تأليف اللآلى فى العقود
قد بمام فكرى بحر من فضائله * لجا ئى ( بسيط ) العذر فى الغرق
طمى بعبابه فاجاد فيما * ارانا ( وافر ) الا بحار زروا
( الكامل ) الاوضاح نجل الفاضل * الجحجاح نجل الهاطل السحاح
على ابوابه يا ما * لطالبه علا ( هزج )
له لسانى قد غدا ( مرجزا ) * نعتا فريد المعانى احرزا
كشهاب الدين محمود العلى والده * (مرملا) راح بساحات المعالى وغدا
( سريع ) اخذ العلم عن اهله * وهو له اطوع من ظله
( منسرح ) مطلق العنان يرى * مزبره فى الابحاث كيف جرى
راجح فى الميزان يلفى ( خفيفا ) * مثل ثقل العيار فى المقدار
( مضارعا ) عاد كل ماض * لغيره وهو تحت امره
فى يديه العلم ( مقتضبا ) * دام لا ينفك من صفده
ما ( اجتث ) عرق لجهل * الا بكف ابيه
( تقارب ) ما بينه فى الكمال * وما بين والده ذى المعالى
فغدا بشرح عروضه ( متداركا ) * مافات كل الشارحين باسرها
تقريض زها فى صفحة الاوراق * للسفر الذى اسفر فى الافاق
قد نظمه كالعقد للاعناق
مخدوم بنى الفاروق عبد الباقى

وقال رحمه الله تعالى ايضا مؤرخا ومفرضا

ان هذا الشرح بحر ماله * ساحل يغرق فيه من يخوض
وبه باقى اولى الفضل لنا * جاد كالبحر ابيه بالفيوض

ومن الفضل حبانا مابه * لم نطق مع قوة العزم نهوض
وبثمار مجال العلم كم * جال من اقلامه كل مروض
ولكم من مبحث اوضحه * فكره النقاد من بعد الغموض
شرحه هذا غدا تقريضه * واجباً بل هو من بعض الفروض
انه من غير ريب مثلما
ارخوه حائز علم العروض
١٢٧٣

ومنها تقريض

اخيه فيلسو فى الزمان * الذى يباً ط لجلاله القمران * الكبريت الاحمر * ومن سع فى عيلم علم الشيخ الاكبر * ذى المجد العبقرى * محمود افندى الموصلى العمرى * مؤرخاً ومقرضا وهو قوله

بخ لباقى اسرة العلم فى * ماخصه رب العطا من فيوض
منها بهذا الشرح ابدا لنا * مالا يطيق المتن فيه نهوض
كلا ولا فى لج تيارها * تقدر افكار الورى ان تخوض
شرح على مثلى تقريضه * اراه حقا من اتم الفروض
فقلت اذ قد تم تاليفه
مورخا حائز علم العروض
١٢٧٣

ومنها

لذى النفس الزكية * والاخلاق المرضيه * الاديب الاريب * والكامل النجيب * مظهر الفضل الجليل الجلى * سليمان فائق افندى وهو قوله

لله شرح تسامى * على الشروح وزادا

باقى اولى الفضل فيه * اجاد فضلا وجادا
كم طالب لعلوم * قد نال منه المرادا
وغاص فى لج بحر * لم يخش قط نفادا
بحوره زاخرات * منها اللآلى افادا
طويل باع المعالى * كالسيف طال نجادا
لجده وابيه * على اولى الفضل سادا
له كميت يراع * به يجيد الطرادا
يمد من غير جزر * على الصحاف المدادا
فوق المهارق يلفى * كشامل يتهادى
له تطيع القوافى * فى كل ماقد ارادا
اضحى لبيت المعالى * يوم الفخار عمادا
وقد شنا الخلق طرا * فيما بناه وشادا
من كل بيت عروض * جميعها والفرادى
له المعارض فيه * هيهات يلقى انتقادا
قدراج هيهات يوما * تخشى عليه الكسادا
من راح يدرس فيه * للنظم يلقى الرشادا
به دوائر علم * تحكى بصدر فوادا
لازال منشيه تهوى * له المعالى انقيادا
لنا سليمان فائق * مهينا فيه نادى
على اولى الفضل ارخ
ختامه المسك عادا
١٢٧٣

ومنها لحضرة البحر الزخار * وسيد ذوى الابصار * من غدت اسد المشكلات صريعة لديه * وشوارد المعضلات مقيدة بين يديه * ابن جوزى عصره * شقيق اب المؤلف بل هو كوالد الجميع عندى * السيد عبد الرحمن افندى * احله الله سبحانه وتعالى بجنانه * ووالى عليه وافر رحماته * وهو هذا

بسم الله الرحمن الرحيم

عام عائم نظرى * وغاص غواص فكرى * فى تيار هذه البحور الزاخره * لاستخراج ماهو مكنون فى اصدافها من الدرر الفاخره * وما حاذرت الاستغراق فى دوايرها * طمعاً فى حيازة جواهرها كيف لا وكل بحر من عروضها عجاج * مترادف الازباد متواصل الامواج * قد اشتمل على فرائد تحلى بها اجياد كتب الجها بذة المدققين * وفوائد اغلى من صحاح الدر الثمين * فلعمرى لو رآه الخليل بن احمد * لبات بليلة اقد * يرعى السهى والفرقد * اوسرح نظره فى خلاله الايقة سيبويه * لقام فى سوق عكاظ الفضل معطرا اردان الادباء بالثناء عليه * اوابصره الاخفش * لجعله نديما له وفاخر بذلك جذيمة الابرش * ولو طالع بعضه الاندلسى * لقال ظهر عند النقاد وابيك فلسى * ولم يثمر وحياتك غرسى * وقد محق طوسى * وافلت شمسى * فهو حرى بان يكتب بالتبر المذاب * بقلم الياقوت على جباه الغانيات الاتراب * اوبساطع النور * على مفارق الولدان والحور * وحق لاولى الالباب * ان يهجروا دونه الاصحاب والاحباب * ولابدع فهو تصنيف الولد الشاب * الذى عجزت عن مجاراته الشيوخ * واقر له القاصى والدانى فى كل علم بالرسوخ * المستخرج من عمان قريحته دررا تبهر العقول * والحال ببنان فكره عويصات تكل عن حلها المصاقع الفحول * رب الفصاحة التى لو وعاها باقل بكر سحبان وائل * لما فاه ببنت شفه

وخال نفسه اعى من باقل * سوى انه ينشد ماقالوه فى الغابر * كم ترك الاول للاخر * اوشاهد جولان هذا الالمى * وصولان هذا اللوذعى * فى مشتبك هـذا الوطيس لانكر قول الشاعر

وابن اللبون اذا مالز فى قرن * لم يستطع صولة البزل القناعيس

الا وهو الذى استرق احرار المعانى * وحرر ابكار المبانى * الفائز بقدحى المعلى والرقيب * ومن له فى كل علم سهم ونصيب *

فرع صنوى الحبر الذى هو بحر * طال منى فى نعته استغراقى

وابو اليمن من تلقب سعـد ال * دين قدما والاسم عبدالباقى

دام ذخـرا للطـالبـين وبدرا * ساطعا كاملا بغـير محاق

المحتـاج اليه جل وعلا

آلوسى زاده السيـد

عبـد الرحمن المـدرس

بجامع الشيخ صنـدل

ومنهـا تقريض الشقيـق ذى التـأليفـات الفائقه * والتصنيفـات الشهيرة الرائقه * شيخنا الاستـاذ والعلامة الذى هو للطلاب ملاذ ذىالفضيله ابى البركات السيـد نعمان خير الدين افندى ابن المرحوم السيد محمود افندى آلوسى زاده لابرحت بحار علومه مفعمه وانوف شـانئيـه مرغمـه وهو قوله

باقى ارباب المُعـالى جاد فى * شرحـه هذا الذى طم البحـارا

وافاد المجتـدى من فضـله * منحـاً مثـل مسـاعيـه غزارا

ولكم اولاه من اصـدافه * درراً ملء ايـاديه كـبـارا

امروض الشـعر فى ميزانه * كلن عـارضـه خف عيـارا

فغدت ايدى الحجى مع طولها * من مديد من معـانيه قصـارا

وعجيب هو صنوى وانا * كل وقت اجتنى منه الثمارا
وهو روض وانا نعمانه * وحيائى منه يكسونى احمرارا
لورأت اثاره عين ابى * وابيه لاكتست منه اجورارا
ذلك الطمطام فى ساحله * وقفت اهل النهى طرا حيارا
لطفت روح معانيه التى * بخوافيها لعليين طارا
واتى من بعده هذا الذى * زادنا فيه اعتبارا وافتخارا
كلما طالعت فى تأليفه * ممعنا زدت بفحواه افتكارا
ياله بحر محيط قد طمى * وعلى دائرة الفضل استدارا
والقوافى مالنا عنه غنى * بل اليه اهلها تشكوا افتقارا

ذو غمار غامرات منه قد
خاضت الافكار ارخت (الغمارا)

١٢٧٣

قدكمل ترصيفاً وطبعاً وحسن تمبقاً وتصحيحاً ووضعاً فى المطبعة الكائنة فى بغداد مدينة السلام المسماة بدار السلام فى زمن الخليفة الاعظم وخاقان العرب والترك والعجم مولانا امير المؤمنين وسلطان السلاطين حضرة السلطان الغازي عبد الحميد خان ايد الله تعالى سلسلته العلية العثمانية الى نهاية الزمان وصلى الله على سيدنا خير العالمين محمد وآله وصحبه اجمعين وسلم وذلك فى سنة اثنى عشر وثلثماية والف والحمد لله اولا واخراً وظاهراً وباطنا .

غرة رمضان المبارك